الخط الأمامي

لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا

تحرر العمال والكادحين هو بفعل العمال و الكادحين أنفسهم

العدد عشرون _ تشرين الأول ٢٠١٤

تيار اليسار الثوري:

الهجرة نتيجة ... للدمار والموت

أربعة أعوام على اندلاع الثورة السورية واستمرار قتل النظام للشعب وقصفه المدن والبلدات السورية بالبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية والقذائف الثقيلة والصواريخ البعيدة المدى وكل هذا يستهدف المدنيين ومنازلهم التي يقطنون بها وبات لا يفرق بين موالي ومعارض فكل من يقطن في الأحياء المحررة بات كما يعرف لدى النظام وشبيحته (إرهابي) وأصبح عدوا له مهما كان. ومع استمرار هذا الحال المأساوي أرغم مئات الآلاف من السوريون للنزوح وللعيش في مخيمات اللجوء في الصحاري (مخيم الزعتري الأردن) ومخيمات (عرسال في لبنان) وتركيا وكوردستان العراق.وبعد هذا المدى الطويل من الخراب الاجتماعي وتدمير البنى التحتية التي أصابت المناطق المحررة «أصبح السوريون يقررون الرحيل تاركين ورائهم وطنهم الذي مازال ينزف ومنازلهم التي قصفت وراحت مع غبار القصف الذكريات الجميلة التي عاشوها والتي ترسم الأيام الجميلة مع أصحابهم وأقاربهم.

انطلق العديد الى مصر ومن محافظة الاسكندرية تنطلق المراكب والتي كانت تعمل على (السكراب) والتي لاتتسع لأكثر من ٢٥ راكب فكان يضع فيها أكثر من ١٠٠ لاجئ من الأطفال والنساء والشباب تاركين خلفهم مستقبلهم و خراب لوطن. هؤلاء المهاجرين كان أغلب مصيرهم لقمة سائغة للأسماك والقليل منهم يصل الى الشواطئ الإيطالية بفرحة ترتسم على وجوههم وحزن يسكن داخلهم على وطن أجبروا على الرحيل عنه فقط لانهم مطالبون بالحرية. ومع ذلك، لم يعد حتى هذا الطريق المحفوف بالمخاطر سالك أمام المهاجرين . اذ أصبحت الشرطة الليبية تطلق النار عبر سفنها الحربية على المهاجرين الذين يقتلون وهم بعد لم يعبروا نصف طريقهم الى اوروبا هاربين من جحيم يلاحقهم في وطنهم ليأتيهم جحيم الهجرة . فأصبح بعد ذلك معظم اللاجئون يسلكون طريق تركيا الى اليونان ومن ثم الى ايطاليا.ولكن لصوص التهريب (الاشخاص الذين يقومون بتهريب اللاجئين عبر الحدود

حزب العمال الاشتراكي البريطاني

نكتب هذا ويعتصرنا حزن أليم وصدمة عميقة لوفاة صديقنا العزيز ورفيقنا باسم شيت.
في الفترة التي عملنا فيها مع باسم كرفيق اشتراكي ثوري، والتي قُدر لها أن تكون أقصر من آمالنا، **الرحمة لروحة الطاهرة**

التتمة على الصفحة ١٥

جريمة فاشية بحق الأطفال والأبرياء في حمص

ان الجريمة التي ارتكبت في ١ ت١ ٢٠١٤ بحق الأبرياء والأطفال في حي عكرمة في حمص تساوي ببشاعتها جرائم النظام.

تيار اليسار الثوري

التتمة على الصفحة ١٥

تقرير خاص لتياراليسار الثوري في سوريا

حال العمال السوريين في تركيا
الشعب السوري مابينذل، شعارات رددها الشعب السوري في ثورتنا ولكن عندما نزح الكثير من الشعب السوري الى تركيا ولم يجد امامه سوى العمل **بقلم: الرفيق أسمر**

التتمة على الصفحة ٧

عمالنا تحت المجهر تقرير عن عمال المخابز

يتفاوت الوعي العمالي كما هو الحال في أي بلد اخر من العالم الرأسمالي . ورغم الظروف الثورية التي تعيشها سوريا
بقلم : عامل من رفاقنا الثوريين

التتمة على الصفحة ١٢

في هذا العدد:

١: الهجرة نتيجة ... للدمار والموت
٢:الى أهلنا في غزة
٣:بيان شبح التجنيد والإحتياط : فرار مؤيد أو موت مؤكد
٤:العمال السورين هم ضحايا مرتين للانظمة
٥:سلمية تباع وداعش تشتري
٦:نظرية ماركس
٧:النظام يبايع داعش
٨:الرأسمالية السعودية الرفاه للأقلية المسيطرة
٩:تقرير عن عمال المخابز
١٠:جبهة ثوار سوريا
١١:تزايد الاحتجاجات في المناطق الخاضعة للنظام
١٢:تقرير خاص لتيار اليسار الثوري
١٣:المقاتلون الكرد في سوريا انتصرو على الخوف من داعش
١٤:جريمة فاشية حق اطفال حمص
١٥:حزب العمال الاشتراكي البريطاني يتقدم بأحر التعازي لأل الرفيق (باسم شيت)

ويتقاضون مبلغ على ذلك قدره ٨٠٠٠ يورو مايقارب ١٢ ألف دولار) كانوا .غالبا، يقومون بسرقة النقود التي بحوزة المهاجرين أو يتركونهم بوسط البحر بين تركيا واليونان حتى تقوم الشرطة التركية بالقاء القبض عليهم ومن ثم الافراج عنهم ولكن لايعلمون ماذا من حسرة والم بداخل هذا المهاجر. أما أولئك الذين يصلون الى اوروبا فهم إما يذهبون الى السويد او الدنمارك وذلك بسبب الإقامة الدائمة وراتب البطالة والسكن ولكن عندما كثر العدد قيل لهم أنه لم يعد هنالك منازل تكفي لإيواء كل أعداد المهاجرين في السويد فبقي المهاجرين .ورغم حصولهم حصولهم على ترخيص الإقامة.في المباني والتي تعرف بـ(الكومبس) . أي المعسكرات وبقيت عائلاتهم أما في تركيا أو في المخيمات يتنظرون الموعد لكي يشدوا الرحال. بعد كل هذا من المعاناة والمبالغ لايزال السوريين يعانون من مأساة العصر فاليوم أصبح هنالك أكثر من عشرة ملايين سوري خارج الوطن وهذا بحسب مفوضية اللاجئين وما خفي أعظم. إنه موسم الهجرة إلى الشمال لقسم كبير من شعب ثار من أجله حريته. وبقي وحيدا يقاوم أمام آلة القتل والدمار لنظام الطغمة وللقوى الفاشية. ولكن ستأتي عاجلا أزمنة أخرى للحرية.

بيـان

شبح التجنيد والإحتياط : فرار مؤبد أو موت مؤكد

ورفيق آخر يغادرنا

مازال النظام محموما بالدعوة المستمرة والملحة للإلتحاق بسرايا قواته وفصائله وكتائبه وشبيحته ولازال يجهد بكافة الوسائل لإلحاق الشباب السوري بها وتجنيدهم وملاحقة المتخلفين منهم عنها.

والالتحاق بقوات النظام لا يتم غالبا طوعا فذاك الشيئ إجباري وليس إختياري دائما ، فمن دعي ولم يلب فعليه الفرار والتخفي، ومن لبى فمصيره شبه المؤكد هوالموت في معارك النظام المجنونة التي لا يستهتر بها بد بل ويستهتر بها بدماء وأرواح جنود جيشه نفسه الذين يستخدمهم كلحم للمدافع، والمعارك الاخيرة في الرقة اخر دليل على ذلك.

ماء الشعب السوري الأعزل فحسب ،

ولذلك فإننا لا نرى بأن كل من يخدم من الجنود في أحد سرايا او كتائب النظام هو شبيح بالضرورة، بل ان كثير منهم هم من أبناء كادحي شعبنا الذين كانوا ، وما يزالون، ضحايا النظام نفسه، فمنهم من طلب للخدمة الإلزامية او للإحتياط ولم يلب لكنه ضبط على أحد حواجز حيش الطغمة فتم سوقه إلى الإحتياط ، وبعضهم الاخر، ممن يعاني من صعوبة العيش اليوم ، او لديه أطفال صغار وزوجة واهل بحاجته لتأمين معاش ، بالكاد ، يلبي الحد الأدنى للحياة ، ليس قادرا ،بالضرورة على الإنشقاق والإنضمام إلى قوات الثورة الشعبية، التي يتضائل حجمها وتتعرض الى هجمات من قوى الثورة المضادة ان كان النظام ام القوى الفاشية الرجعية كداعش، وهذا واقع لايمكننا تجاهله فمن يرى بعين واحد فما أبصر الحقيقة يوما.وهناك أمثلة يومية عديدة على ذلك ، ونذكر منها الرفيق أبو يزن ولن نذكر اسمه الكامل حفاظا على أطفاله وزوجته وأهله من بطش ميليشيات الأسد التي اجبر على لبس بزتها قسرا وبالقوة . فالرفيق أبو يزن رفض الالتحاق بقوات النظام عندما تم طلبه للالتحاق بها وتخفى لفترة شهور طويلة. لكنه ، قبل نحو شهرين ، تعرض للاعتقال بعد ان تم ضبطه على حاجز لجيش الطغمة وتم إلقائه في المعتقل ليتم فرزه فورا وارساله بشكل متعمد من السجن إلى الموت المحتم في أحد النقاط القتالية الأكثر سخونة .واستشهد رفيقنا أبا يزن في اول إشتباك مع ميليشيا داعش الفاشية في يوم الجمعة الأول من آب الجاري.

لقد فقدنا باستشهاد رفيقنا ابو يزن رفيقا نشطا ، ساهم ،بشكل أخص ، بدعم الجماهير الشعبية التي شردت من ديارها. كما اننا نتألم ، لان ظروف الضغط الأمني الشديد أدت الى إلقاء القبض عليه وإرساله الى محرقة نظام الطغمة الحاكم، وهو المناضل الثوري والشعبي النبيل .ونعيد التأكيد ، بان عملا نضاليا مثابرا وثوريا في صفوف جنود قوات النظام لصالح الثورة الشعبية هو اكثر من هام، وعلينا بذل المزيد من الجهود بخصوصه. وخاصة توفير بيئة آمنة للجنود المنشقين .مثلما اننا ندعو الى رص صفوف القوى الثورية التي ترفع برنامج الثورة الشعبية، من اجل الانتصار على كل قوى الثورة المضادة وفي مقدمتها نظام الطغمة.

المجد لرفيقنا ابو يزن و لرفاقنا الشهداء ولكل شهداء ثورتنا الشعبية

كل السلطة والثروة للشعب

تيار اليسار الثوري في سوريا

إلى أهلنا في غزة

رويدك غزة لاتبكي فعدوك عن نصرك تكلم

مقاومة كنتي ومازلتي والقدس إله لا يهزم

اسرائيل فلتقتل من شائت فالطفل يموت ويتبسم

لتهدم كل مبانينا إلا إيماننا لن يهدم

ستعود غزة كما كانت خضراء كلوحات المرسم

دخان إن كان تصاعد فمن أشعل ناره يتندم

ألقي صواريخك شامخة" فعدوك منها يتألم

العرب نيام فلتنسي ياطفلا" وحيد وتيتم

العرب اموات لا تبكي وجثثهم تباع وتتقسم

نبي أنتي ورسول اسلام انتي ومسيح وقبلك ياغزة من أسلم.

العرب صهيون لاتبكي ونساء نكاح إن يلزم

بقلم: الرفيق مازن السوري

الرأسمالية السعودية الرفاه للأقلية المسيطرة والمجاعة للأغلبية المستغلة

* بلغت الصادرات النفطية ، لمجلس التعاون الخليجي ٥٠٠ مليار دولار
* الاستثمارات الخارجية وصلت الى ٥٢٠ مليار دولار خلال ال ٥ سنوات الماضية

تتمة * تضاعفت الأصول المملوكة لدول مجلس التعاون ٣ مرات الى ١،٤٧٠مليار دولار

* آخر صفقة سلاح ، كانت صفقة السعودية بـ ٦٠ مليار دولار.

* أجور ٧٣ الف سعودي ، اقلّ من ٥٣٠ دولار شهرياً - بمعنى: اقل من الحد الادنى: ٨٠٠ دولار ، و اللجنة الوطنية للجان العمالية تُطالب بحد ادنى: ٥،٨٣٧ ريال ، و اما معدّل اجور السعوديين فهو لا يصل الى ٤،٣٠٠ ريال شهريا.

* يتمتّع الملك بمخصصات سنوية تصل الى مليار دولار ، و بالإضافة إلى مخصص شهري بقيمة ٢ مليون دولار.

* إيرادات الدولة ، و الحديث هنا عن الإيرادات المُعلنة في السنة الاخيرة ، تصل الى ١،١٣ ترليون ريال ، الغير مُعلن قرابة ال ٦٠٠ مليار ريال.

* مخصصات الامراء تتجاوز ال مليون ريال شهريا ، بالاضافة مكتب و موظفين و قصر.

* الاراضي التي تحتكرها العائلة المالكة السعودية ، تبلغ قيمتها ٢،٤ ترليون ريال.

* تدفق الاموال الغير مشروعة (اختلاس و رشوى و عمولات) من المملكة الى الخارج ، تبلغ قيمتها خلال ال ٥سنوات الاخيرة الى ٣٠٢ مليار دولار.

* نسبة الفقراء بالمملكة تصل إلى ٢٥% من السعوديين، البالغ عددهم نحو ٢٠ مليون مواطن، بما يعادل ٥ ملايين مواطن ؛ و تبلغ نسبة البطالة في المملكة ١١%.

* إجمالي التعهدات الجديدة للمملكة بدعم الدول العربية بلغ بنحو ٦٧ مليار ريال ؛ ١٨ مليار ريال للبحرين و عمان ؛ ١٥ مليار ريال لمصر ؛ و ١١ مليار ريال للجيش اللبناني - مشروع تسليح - و ٤ مليار ريال للمغرب ؛ و اليمن (١٣ مليار ريال) و تونس (٣ مليار ريال) - وصل دعم المملكة للحكومات الاستبدادية في العالم العربي الى ٢٠٠ مليار ريال منذ التسعينات حتى الآن. انها اكبر داعم خارجي للقوى المضادة للثورات ؛ و اكبر مراهن على هزيمة الشعوب

بقلم: ناصر الصخري

سلمية تباع وداعش تشتري

سلمية هي أحد أهم المدن السورية لموقعها الجغرافي والثوري والديني المميز تقع في الجزء الشرقي من مدينة حماة. وهي نقطة وصل حماة بحمص ، اضافة الى ان طرقها هي الوحيده السالكة بين حمص وحماة ، وتربط هاتين المدينتين بمناطق الجزيرة وعديد من المدن الأخرى . ولسلمية طابع خاص "جدا" في تاريخ الثورة وساهمت بشكل مميز في محاربه أسلمة الثورة، كما حاربت النظام ولو بالصوت والهتاف . فأغلب سكانها كما نعرف من أبناء الطائفة الإسماعيلية الكريمة، والمعروف عن هذه المدينة أنها تتمتع بأحد أهم أنواع التعددية الطائفية والفكرية والسياسية ، ورغم الأزمة العامة والتحشيد الطائفي ، مازال سكانها متعايشون مع بعضهم البعض بينهم المؤيد ومعارض ومهما كان الانتماء الطائفي .

واحتضنت سلمية المهجرين من كل أنحاء هذا الوطن الجريح أيا"كان وقدمت للثورة شبابا"ومقاتلين وشهداء ومعتقلين ومخطوفين ولم تبخل يوما بمد يد العون للثوار او المناطق المحاصرة مثل الرستن وتلبيسه بريف حمص ومناطق في ريفها الشرقي والغربي والشمالي.ولايمكن أن ننكر أن من أبنائها ،كباقي أبناء المدن السورية، نجد من تطوع في ميليشيا الأسد جوعا أو تشبيحا او حبا للمال او السلطة ، لكن هذا لا ينسينا صمود شبابها الثائر رغم الطوق الأمني المحكم عليهم.

اذا ، إنها سلمية الوجه الحقيقي للثورة الشعبية . هذا لايعني أنها الوحيدة التي تتمتع بالتعددية والعلمانية لكنها حافظت على هذه السمة وبشكل مثير للإعجاب ، فلم يهجر أي من سكانها المدينة بسبب طائفته او موقفه السياسي ، بل ظلت مترابطه إلى حد مقبول.ولكنها الآن تجد نفسها محاصرة بين فكي كماشة داعش..داعش التي كانت حليف موضوعي للنظام ، إلى أن ساند النظام المالكي فإنقلبت عليه داعش التي بعد ان فكت الحصار عن الفرقه١٧ في الرقة هي التي سيطرت عليها بعد أن إنقلبت على النظام..وأخيرا ، وليس آخرا ، استيلائها السهل والمثير للارتياب بوقائعه على مطار الطبقه العسكري.. ونحن الآن ، في سلمية، نترقب أو ننتظر ونتوقع حصول سيناريو عدرا عمالية ثانية ولكن ببطء ليس بمريح . فداعش تحاصرها من عدة جهات ، من الغرب في قرية السطحيات وحدود المزيرعه وعلى ضفاف نهر العاصي ، ومن الشرق كل الريف مابعد قرية بري الموالية للأسد والتي تحتوي كتيبه عسكرية تعرف بكتيبه بري وهي كتيبه مدفعية مدججة بالعتاد والسلاح والجنود.

لكن السؤال المطروح لماذا ،إن كانت سلمية هامة بالنسبه للنظام ،تبقى فريسة بين فكي داعش ؟ هل بيعت لداعش؟ وما الثمن؟ مع العلم أن هذا التنظيم الفاشي ،ان دخل هذه المدينة ، فهناك مجزرة أكيدة مرتقبة تنتظر سكان هذه المدينة ، ستشمل المؤيد فيها والمعارض والثائر والشبيح ، إذا، لماذا هذا التساهل ، الذي يبديه النظام ،مع هذا الأمر؟ ومن المسؤول عن حماية سلمية وغيرها من مناطق سورية؟ أليس الشعب السوري واحد؟ وداعش ، أليست عدوة النظام كما يدعي،وعدوة الثورة كما نعرف؟ فمن المسؤول عن منع هذا التنظيم من التوغل بمناطق سورية أخرى، هل مسؤولية الثوار أم النظام؟ أم ستترك سلمية ، كغيرها من المدن ، لتصبح مجرد سبق صحفي للمحطات العربية والعالمية ، أو حدث في صفحة مطوية كغيرها منسية .

بقلم: الرفيق مازن السوري

النظام يبايع داعش !

لم يعد خفيا على أحد كيف أن النظام الأسدي في سورية والمالكي في العراق كانا خلف تشكيل ميليشيا داعش في كلا البلدين، او على الأقل ساهما بخلق شروط تعزيز قواه ، فإخراج البغدادي والعدناني والجولاني من السجون وغيرهم من قيادات التنظيمات الإسلامية التابعة لقاعدتهم وقاعدة الظواهري كان لها الدور الكبير في التأثير على تنامي نفوذ التيارات الجهادية ، والمؤشر على تواطؤ هذين النظامين. لكن ، تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ، وكان داعش الريح التي عصفت على عكس ماإشتهت سفن الأسد وصديقة المالكي وجرتهم وجرت بلادهما إلى دوامة من الدم الممتزج بفتاوى لم يسبق لأحد أن سمع بها وهي تثير العجب والألم إلى حد سواء. فالذبح والتقطيع والسلق والشوي أساليب قتل لايمكن وصفها بالكلمات وكل هذا بإسم دولة الخلافة ..فمنذ تأسيس هذا التنظيم ناهضته وحاربته كل التيارات والاحزاب السياسية والفصائل المعارضة المقاتلة على الأرض إلا الطغمة الحاكمة في سورية فقد بايعته بالسر والعلن بالصمت والإمداد وإخراج المزيد من المتطرفين ليكن أكثر تنظيما وأصعب وأعقد من أن يمكن تفكيكه بسهولة ، فلا القتال يثنيهم عن اجرامهم ولا فتاوى شيوخ الإسلام وعلمائه، لأن لديهم علماء خاصين وشيوخ خاصين بهم وإسلام خاص على طريقتهم وبعيدا عن الإسلام الحقيقي ..والآن ، بعد ان امتد وانقلب هذا التنظيم على أسياده ، وبعد أن سيطر على مايقارب نصف العراق ونصف سورية جائت ولاويلهم ومناشداتهم إلى حليفهم الأمريكي .

وكان اليزيديون في سنجار العراق ومسيحيو الموصل وغيرهم من الاقليات فخ المالكي لداعش ، والذريعة لدعوة الولايات المتحدة للتدخل فأرسل أوباما طائراته بحجة حماية الأقليات، وهي الان تقصف في العمق العراقي . والآن ، يقوم النظام الأسدي بالدعوة لجعله جزء من "التحالف الدولي ضد داعش " ويدعو أيضاً الى تدخل اميركا . ولكن من هي سنجار، بالنسبة لنظام الأسد ؟ واين هي الأقلية المهددة التي سيبيعها الأسد لداعش لتكون ذريعة دعوة لطائرات أوباما؟ ربما، ان ذريعته ستكون منطقة سلمية في محافظة حماه ، فسكانها من الأقلية الإسماعيلية ،وداعش تحاوطهم من كل ناح وصوب .

وهذا تذر شؤم جديد، بمبايعة اخرى من الطغمة الحاكمة للطغمة القاتمة لداعش. فالأسد وداعش وجهان لعملة واحدة ، لكنها ليست سورية المنبت والمصلحة والمستقبل.

بقلم: الرفيق مازن السوري

نظرية ماركس

كارل ماركس...في إنتاج الناس الاجتماعي لحياتهم يدخلون في علاقات محددة، ضرورية ومستقلة عن إرادتهم، وهي علاقات إنتاج تطابق درجة معينة من تطور قواهم الإنتاجية المادية. ويشكل مجموع علاقات الإنتاج هذه البنيان الاقتصادي للمجتمع، أي يشكل الأساس الحقيقي الذي يقوم فوقه صرح علوي قانوني وسياسي وتتمشى معه أشكال اجتماعية. فأسلوب إنتاج الحياة المادية هو شرط العملية الاجتماعية والسياسية والعقلية للحياة بوجه عام.

ليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم، إنما وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم".

هذا الاقتباس مأخوذ من مقدمة ماركس عام ١٨٥٩ لكتابه "مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي"، والذي ربما يعتبر أوضح تعبير عن نظرية ماركس التي عُرفت بعد ذلك بـ "المادية التاريخية".

المادية التاريخية

يبدأ ماركس بدراسة المجتمع الإنساني من الواقع المادي الذي نعيش فيه. هذا هو الذي يحدد واقعنا الحي وليست الأفكار التي نؤمن بها هي التي تحدد ذلك، وعلى الرغم من ذلك هناك تفاعل معقد بين الواقع المادي والأيديولوجيات التي تبادر بشرح هذا الواقع، أو في كثير من الأحيان، التعتيم عليه.

يمثل هذا تقدماً كبيراً في الطريقة التي يُنظر بها للتاريخ على هيئة "الرجل العظيم" أو على الأقل "المرأة العظيمة". وهذه هي الطريقة التي روّجتها المؤسسات التعليمية السائدة في فهم التاريخ. فوفقاً لهذه الطريقة فإن التاريخ يحرك المجتمع إلى الأمام بفضل عبقرية الفرد، وفصله عن العلاقات الاجتماعية وبقية المجتمع.

هذا هو السبب الذي جعل دراسة التاريخ في كثير من الأحيان مقتصرة فقط على حفظ تواريخ الملوك والملكات والأباطرة والرؤساء ورؤساء الوزراء، وهلم جرا. فهم الجهات الفاعلة التي تؤثر على التاريخ، ودور البقية منا هو أن ننظر إليهم في رعب، أو في كثير من الأحيان في رهبة، وهم يضربون بحياتنا عرض الحائط.

ومع ذلك، حوّل ماركس هذه الفكرة رأساً على عقب وجلب الجماهير العادية إلى ساحة التاريخ. وفقاً لمفهوم ماركس، فإن التاريخ يتحرك إلى الأمام، ليس من خلال أفعال الأفراد ذوي السلطة، ولكن من خلال الصراع الطبقي:

"فعندما تصل قوى المجتمع الإنتاجية المادية إلى درجة معينة من تطورها، تدخل في صراع مع أحوال الإنتاج القائمة أو بالتعبير القانوني مع أحوال الملكية التي كانت تعمل في ظلها حتى ذلك الوقت. وتتغير هذه الأحوال التي هي قيد على الأشكال التطورية من القوى الإنتاجية. وفي هذه اللحظة تحل حقبة من الثورة الاجتماعية. فتعديل القاعدة الاقتصادية يجر في أذياله قلباً سريعاً بدرجة أكثر أو أقل، لكل الصرح العلوي الهائل. وعند دراسة الانقلابات التي من هذا النوع يجب دائماً أن نفرّق بين القلب المادي الذي يحدث في أحوال الإنتاج الاقتصادية والتي يمكن تقريرها بدقة عالية، وبين الأشكال القانونية والسياسية والدينية والفنية والفلسفية،

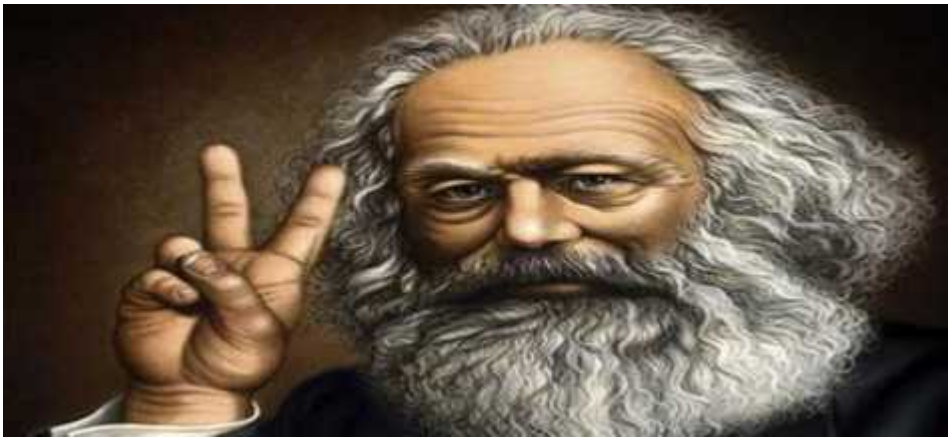

تتمة أو بكلمة واحدة الأشكال الأيديولوجية التي يدرك الناس في ظلها هذا الصراع ويجاهدون في سبيل فضه. إذا لم يكن في الإمكان الحكم على فرد طبقاً لما يراه هو عن نفسه، فلن يكون في الإمكان الحكم على حقبة مشابهة من الثورة على أساس وعيها بنفسها؛ وإنما بالعكس يجب تفسير هذا الوعي بمتناقضات الحياة المادية في أحشاء المجتمع القديم".

وبالتالي، من أجل فهم الأحداث التاريخية، مثل الانتقال من الإقطاع إلى الرأسمالية، أو الثورات البرجوازية التي دمرت قوة الأرستقراطية في بلدان مثل فرنسا وإنجلترا، فأنت بحاجة لفهم كيفية تطوير أشكال جديدة من الإنتاج يبدأ في تقويض الأشكال القديمة الحاكمة للإنتاج.

وعلى عكس السياسيين في العصر الحديث ووسائل الإعلام السائدة، لم يكن ماركس يجادل بأن صعود الطبقة البرجوازية والإنتاج الرأسمالي يمثل أفضل ما وصل إليه العالم وأنه نهاية التاريخ. بل لقد رأى ماركس أن الرأسمالية هي مرحلة أخرى في تطور المجتمع البشري، ومرحلة يمكن أن تقود المجتمع إلى الاشتراكية والمساواة، حيث أن الكل يستفيد من الكم الهائل من الثروة الناجمة عن النظام الاقتصادي للرأسمالية.

ومع ذلك، لم يكن هذا محسوماً أو مفروغاً منه. وأحياناً يُقال أن ماركس لديه نظرة "ذرائعية" للتاريخ – أي أنه اعتقد بأن التاريخ من شأنه أن يؤدي حتماً إلى الاشتراكية.

الصراع الطبقي

على العكس من ذلك، فعلى حد تعبير ماركس، فإن البشر هم الذين يصنعون التاريخ، ولكن ليس في ظروف يختارونها بأنفسهم. فالتاريخ يتحرك إلى الأمام من خلال الصراع الطبقي، ولكن نتائج هذه الصراعات لا تتحدد مسبقاً.

في القرن التاسع عشر، كتب فريدريك دوجلاس، الأمريكي من أصل أفريقي الذي وُلِدَ عبداً وظل مناهضاً للعبودية، أن: "إذا لم يكن هناك صراع، لن يكون هناك تقدم". وهذا متفق تماماً مع نظرية ماركس للتاريخ.

بهذا المعنى تُعد الماركسية فلسفة مفعمة بالأمل وواقعية على حد سواء.

إذا نظرنا إلى العالم اليوم سنجد أدلة وافرة على أن النظام يحتاج إلى تغيير – من دمار البيئة الطبيعية والتغيرات المناخية الكارثية إلى استمرار القمع والعنصرية التي يعاني منها الملايين حول العالم، ومعاداة العمال وأسرهم، وزيادة الفجوة بين أقلية صغيرة من الأثرياء وبقية الكوكب.

صمدت الرأسمالية طويلاً بسبب المنافع التي قدمتها، لكنها أيضاً بشكل لا لبس فيه قوة مُدمِرة على نطاق واسع. ولكن إذا لم تقم الإنسانية بتنظيم نفسها بنجاح لإسقاط النظام فقد نرى جيداً ما وصفه ماركس بـ "هلاك الطبقات المتصارعة".

نحن تعلمنا وتلقينا المعرفة من قبل سادة النظام لنعتقد بأننا تروس عاجزة داخل الآلة وبأن كل شيء "خارج عن سيطرتنا". ولكن هذا ليس هو الحال. وصف الماركسي البريطاني الراحل كريس هارمان في كتابه "الرأسمالية العائدة من الموت – **Zombie Capitalism**" هذا المعنى للنظام كونه يخرج عن نطاق السيطرة:

"الناس يتحدثون عن "قوة المال"، كما لو أن قوته لم تأتِ من العمل البشري... أو عن "احتياجات السوق"، كما لو أن السوق ليس إلا مجرد تدبير الربط بين الأفعال الملموسة لعمل البشر المختلفين. مثل هذه المواقف المتصوفة قد تقود الناس لأن يعزو العلل الاجتماعية إلى أشياء خارجة عن سيطرة الإنسان – تلك العملية التي كان أطلق عليها ماركس حينما كان شاباً "الاغتراب"، وأطلق عليها بعض الماركسيين بعد ذلك "التشيؤ". ببساطة، فإن الرؤية خلال هذا التصوف في حد ذاتها لا تتعامل مع العلل الاجتماعية. وكما لاحظ ماركس، فإن التوصل إلى فهم علمي لملامح المجتمع الحالية لا يغير من المجتمع نفسه، مثلما أن "اكتشاف الغازات المكونة للهواء، لا يغير الهواء نفسه".

إن تنظيم البشر لأنفسهم في ممارسة أفعال واعية من أجل تغيير المجتمع يجري حولنا في كل مكان عندما يتصدى الناس للظلم واللامساواة.

ما نحتاجه الآن هو منظمة ثورية يمكنها أن

ومع أعداد أقل من ذلك بكثير بعد أن نفاه ستالين، لم يفقد إيمانه في إمكانية البشر في صُنع التاريخ:

"لثلاثة وأربعين عاماً من حياتي الواعية ظللت ثورياً، لاثنين وأربعين منهم ناضلت تحت راية الماركسية. إذا كان لي أن أبدأ من جديد سأحاول بكل تأكيد تجنب هذا أو ذاك الخطأ، ولكن الهدف الرئيسي من حياتي يظل دون تغيير، سأموت ثورياً بروليتارياً، ماركسياً، مادياً جدلياً... إيماني في المستقبل الشيوعي للبشرية ليس مجرد حماسة، بل هو أكثر حزماً اليوم مما كنت عليه في أيام شبابي... ناتاشا قد فتحت للتو النافذة المطلة على الفناء على مصراعيها ليدخل الهواء بحرية أكثر إلى غرفتي. أستطيع أن أرى الشريط الأخضر للعشب مشرقاً أسفل الجدار، والسماء الزرقاء الصافية أعلى الجدار، وأشعة الشمس في كل مكان. الحياة جميلة. اسمحوا للأجيال القادمة أن تطهرها من كل شر وعنف وقهر، وأن يستمتعوا بها إلى أقصى حد".

العمال السوريين هم ضحايا مرتين للأنظمة السياسية الفاسدة

تتزايد اعمال الاعتداءات العنصرية بحق العمال السوريين في بيروت ولبنان عموما. مع تصعيد حكومي وإعلامي عنصري حاقد بحقهم،

ان العمال السوريين هم ضحايا مرتين للأنظمة السياسية الفاسدة والمستغلة .

فهم ضحايا النظام الدموي في سوريا وللقوى الرجعية المضادة للثورة، مثلما انهم ضحايا نظام عفن وطبقة حاكمة فاسدة وطائفية في لبنان،

الأكثر خزيا هو موقف تلك القوى اللبنانية التي تتدعي المقاومة

تتمة ومعاداة الإمبريالية او انتمائها لليسار وهي تقف بوقاحة في جوقة التحريض العنصري ضد العمال السوريين،

ان عدو العمال والكادحين السوريين واللبنانيين هو عدو واحد : الأنظمة القائمة والطبقة البرجوازية ونخبها السياسية التي ، رغم اختلاف انتمائها الطائفي، يوحدها كرهها للطبقات الشعبية .

عاشت وحدة كفاح العمال والكادحين مهما كان انتمائهم العرقي او الديني،

وكل السلطة والثروة للشعب

"جبهة ثوار سوريا"

أعلن قادة تشكيلات مسلحة في الشمال السوري انضواءها تحت راية الثورة السورية واندماجها تحت مسمى الفيلق الخامس، وهذه التشكيلات هي الفرقة ١٠١ مشاة والفرقة ١٣ واللواء الأول ولواء فرسان الحق ولواء صقور جبل الزاوية. وقد تعهدت تلك التشكيلات بالعمل ضمن قيادة عسكرية واحدة يقودها مجلس عسكري مشترك مهمته الأساسية إسقاط النظام السوري.يأتي هذا في وقت أعلن جمال معروف، قائد ما يُعرف بـ"جبهة ثوار سوريا"، أن الجبهة بدأت حرباً حاسمة ضد تنظيم "داعش" في حلب.
وقال إن "جبهة ثوار سوريا" تحارب في جنوب وشمال سوريا، لافتاً إلى "أن كتائب وألوية شهداء سوريا"، وهي فصيل من جبهة "ثوار سوريا"، اتجهت لتحرير ريف حلب، ثم ستتوجه إلى الرقة وإلى المناطق التي يسيطر عليها "داعش" لتحرير جميع المناطق.

تزايد الأحتجاجات في المناطق الخاضعة للنظام

تتزايد علامات التململ والاحتجاجات ضد السلطة الحاكمة في الأوساط "الموالية" والمناطق الخاضعة لسلطة الطغمة الحاكمة وكان آخرها قبل يومين؟ اعتقال مضر حسام خضور الذي اطلق حملة "وينن" احتجاجا على استهتار الطغمة بارواح المئات من الجنود. وقد شهدت هذه المناطق في الاسبوعين الاخرين حملة واسعة احتجاجية تحت عنوان "بدنا نعيش" وقبلها حملات عديدة من نفس النوع.
ان تفاقم الاحتجاجات في الاوساط الشعبية ان كانت في المناطق الخاضعة للنظام اوتلك "المحررة" تحتاج الى الاهتمام والتركيز عليها والعمل على تعميم تجاربها وربطها ببعضها. لانها الحل الذي يمكن ان تستعيد من خلاله الثورة الشعبية زخمها الثوري الذي خف في الاشهر الاخيرة،ومن خلالها يمكن تهميش ومحاربة الخطاب الطائفي الذي ساهم كل من النظام والمعارضة المرتهنة في ترويجه.
عاشت وحدة كفاح كل المضطهدين والمستغلين؟ مهما كانت انتماءاتهم الدينية او العرقية او الجنسية ،٩ من إجل التحرر والمساواة والعدالة الاجتماعية.

الخدمة العسكرية في سوريا و خيار الموت او دفع المال و السفر خارج البلاد

عمد النظام من خلال المرسوم الجديد رقم ٣٣ لعام ٢٠١٤ و بخبث و مكر للتضيق على الشبان السوريين وذلك بوضع خطة لدفعم لترك البلاد و الوعيد و التهديد لهم و فسح المجال لهم للسفر خارج سوريا لعلمه انهم يرفضون القتال معه و بالتالي يسمح لهم بالسفر و بعدها يمنعهم من العوده الى سوريا قبل دفع مبلغ ٨٠٠٠ دولار كبدل للخدمه العسكريه و بهذه الحال يكون الشاب السوري مخير بين الذهاب لخدمة أل الاسد و القتال في صفوف كتائبه التي قد يتخلى عنها بأي لحظة كما حصل باكثر من مكان ، أو ان يترك البلاد بلا عودة قبل دفع المال للاسد و لتغطية رواتب ميلشياته ، و للمصادفة المبلغ المطلوب ك بدل للخدمة العسكرية هو يوازي تكاليف السفر الى الدول الاوربية . فالمعادلة تكون على نحوها الجديد كالتالي : اما ان تقاتل مع نظام ا؟سد بحرب ضد الشعب او انك تسافر للخارج و تترك البلاد . وان اردت العودة عليك الدفع لتعود مبلغ ٨٠٠٠ ليسمح لك بالرجوع لسوريا ، فهو يخير الشباب بين خيارات اجملها السفر الى اوربا و البقاء خارج سوريا بلا عودة . و لكم الاطلاع على نص المرسوم و الذي نص على الكثير من التضييق و لكن نكتفي بهذا القدر من الشرح

لماذا داعش والنصرة حركات فاشية جديدة

انهم، ولاسيما داعش، فاشيون ليس بسبب تطرف أفكارهم الرجعية فحسب فهنالك قوى اخرى محافظة ورجعية غيرهم، وايضاً ليس فقط بسبب ممارساتهم الوحشية فحسب، فهنالك أنظمة شمولية ودكتاتورية - وايضاً منظمات اخرى وان على صعيد اقل - قامت بممارسات شبيهة، ان سمتهم كحركات فاشية تنبع من وظيفتهم، من جهة السعي للحصول على سند "اجتماعي" ضمن الفئات المهمشة من البرجوازية الصغيرة المدينية والفلاحية وما يسمى بالبروليتاريا الرثة او كما سماها تروتسكي "الغبار البشري" وبرنامج يعادي كل ما هو ديمقراطي وتقدمي، وأخيرا ان لديها مشروع "دولة" وهذا ما يميزها عن الحركات "الإرهابية" الفردية كحركة "القاعدة" التي نبعت منها هذه الحركات الفاشية الجديدة.

ان سعيهم لإقامة دولة وفق تصورهم الشديد الرجعية هو السمة البارزة لفاشيتهم.

تقرير خاص لتيار اليسار الثوري في سوريا

حال العمال السوريين في تركيا

الشعب السوري مابينذل، شعارات رددها الشعب السوري في ثورتنا ولكن عندما نزح الكثير من الشعب السوري الى تركيا ولم يجد امامه سوى العمل لكي يعيش ويأكل مثله مثل اي انسان ،اصطدم بالواقع المأساوي . وهذا الواقع الذي يعيشه هو مزيج من القهر والاذلال .. فما يعانيه العامل السوري من صعوبات واستغلال الرأسماليين والبرجوازيين من اصحاب المعامل والمصانع التي تستهلك كل قواه وطاقته يتجاوز كل وصف في بشاعته.

وفي جولة لي لأحد المصانع سألت عامل سوري شاب لايتجاوز ٢٠ عاما من العمر ومن خلال حديثي له قال لي بانه يعمل حوالي ١٢ساعة متواصلة مقابل ١٠٠٠ليرة تركية وهذا المبلغ يذهب منه حوالي ٤٠٠ ليرة تركية كأجار غرفة في سكن شبابي ، ومواصلات حوالي ١٠٠ليرة وباقي الاجر يعيش به طوال الشهر، وكلنا يعلم ان غلاء الاسعار في تركيا عال جداً.

وعند سؤالي له كيف يتم التعامل معكم من قبل اصحاب المعامل ؟ فأجاب بلغة بائسة حزينة وقال لي نحن لانستطيع قول شيء هنا ولانجرؤ على المطالبة بزيادة الاجر لكي لايقوم رب العمل بطردنا من العمل، فأنا كنت " محظوظا" اذا بقيت حوالي الشهرين وانا ابحث عن عمل، وأخشى

خسارته .وتابع قائلا: انهم أصبحوا ، يقصد أرباب العمل ، يتعاملون معنا بالفترة الاخيرة بقساوة وجشع بالغين . ولادنى سبب يقوم رب العمل بطردك فورا ، لذلك لانستطيع ان نطالب بشيء.

هذا الشاب مثله مثل كافة الشباب السوري في تركيا . ومنهم مازال يبحث عن عمل ولو باقل اجر. ان استغلال العمال والشغيلة السوريين في تركيا تجاوز ابشع واقسى الاستغلال ، فالرأسماليون يتحكمون بهم بلقمة عيشهم وحاجتهم للعمل . ويبدو للعامل المهاجر السوري انه لا يمكنه غير قبول شروط العمل وصعوبته وتحمل مايتعرض له من استغلال ، في حين ان الحقيقة هي ان العمال هم صانعي الثروة وليس الرأسمالي ، وان النضال المشترك للعمال السوريين مع أشقائهم الأتراك من اجل حقوقهم النقابية والأجور المتساوية والعادية امر في غاية الأهمية .

ان ثمن الحرية كبير جدا ، فالعامل السوري ان لم يمت بقذائف النظام او بالمعتقل او بيد الارهابيين من داعش واخواتها ، فهو ، كغالبية الشباب السوري، يموت قهرا وذلا في بلد لجوئه .الى اي حال وصل الشعب السوري ؟ سؤال يطرح نفسه ويتحمله الضمير العربي والغربي والانساني . الى متى سيستمر استغلال العمال .....

عاشت وحدة كفاح والكادحين

الرفيق اسمر

الدعم العالمي للفاشية الداعشية

كثرت المقولات والمقالات والتقارير والأخبار والأمطار والأعاصيرعن وحول تنظيم داعش الإرهابي الذي فتك بكل القواعد والقيود والعادات والأعراف ومزق ويمزق كل القيم الإنسانية والبشرية. هذا التنظيم الذي يستحق جائزة نوبل للإجرام ويستحق الدخول بموسوعة غينيس للأرقام القياسية لضخامة عدد الأشخاص الذي أعدمهم ذبحا في الأشهر الأخيرة هذا التنظيم الذي عرف ويعرف بمشروعه الطوباوي لإقامة دولة "خلافة" رجعية تعيد البلاد إلى أزمنة غابرة بثوب الإسلام؟ ويتلبس بأركان الإسلام شعارا وغطاءا ليكون مقبولا أو مرحبا بهم في الشارع السوري. وهذا ليس معقولا و هو اصلا فاشل. فسياسة قطع الرؤوس وسفك الدماء بالكؤوس لم ولن تر ترحيبا في الشارع السوري الثائر فمن أراد التحرر ونادى بالحرية لن يشرب الدماء ولن يرضى بالفاشية ...لكن الشيء الذي يجب تسليط الضوء عليه هو أنه رغم ان كل العالم اليوم يصنف داعش على أنه تنظيم إرهابي يجب النيل منه والقضاء عليه ومع هذا فانه مازال يتقدم وينتشر، بل يزداد إزدهاراودموية... ويبدو وكأن هذا الهجوم الإعلامي على هذا التنظيم يصب ،في معظم الحالات، في مصلحته. فكل من يتحدث عنه يركز على مدى قوته ومدى خطورته وسطوته و وحشيته ووو. وهذا مايرفع من معنويات مجرميه ويضعف من معنويات أي فصيل يواجهه. فعندما يذاع ان داعش أخذت محافظات في العراق بوقت قياسي وكأنها تسير في سيارة وتبسط سيطرتها على أرض خالية من الناس، وعندما يقال أن داعش قادرة على احتلال العراق قبل أن تتقدم بخطوة؟

تتمة وعندما يقال أن داعش أخذت الفلوجة واتجهت إلى الموصل او إلى ما هنالك من المبالغات، فكأنما نقول أنها ستتقدم بعد قليل ولاراد لها محليا. لانه عندما يروج ويلوح بأن أميركا هي الوحيدة القادرة على مجابهة داعش هذا يعني أن من في الأرض لاينفع ، وهذا مايخدم داعش ويضعف المقاتلين على الأرض. فالحرب النفسية جزء لايتجزأ من الحرب التي تدور في أي مكان ، وداعش تحظى بدعم اعلامي بحجة أن هذا تحذير او انذار. لا، انه ليس تحذيرا لأن مشروع داعش يخدم العديد من الأنظمة الرجعية وغيرها من الأنظمة الرأسمالية أو الديكتاتورية في المنطقة.

لهذا يجب أن يتوقف الدعم الإعلامي لداعش ويكفي أنها مازالت تدعم عسكريا وإقتصاديا في السر ،،، ولو أراد العالم وضع حد لداعش لكنا رأينا تحركا جديا. لذلك؟ ولاننا نعيش عصر الثورات الجماهيرية، فلم تعد السياسة تعني "السياسيين" من النخب فقط. من يتابع ويرى مايجري يعرف أن داعش هو الجلاد الغربي لشعوب الشرق الأوسط وعدم التعامل الصحيح مع هكذا تنظيم وأخباره هو بمثابة إنبطاح حقيقي أمام مشروعهم .وحدها الجماهير الثورية المنظمة والمسلحة قادرة على هزيمة القوى الفاشية والرجعية للثورة المضادة ،وهي القادرة كما اثبتت رغم التضحيات انها وحدها المؤهلة لاسقاط نظام الطغمة الحاكم، وعلى اساس برنامج ديمقراطي واجتماعي ، لا توجد قوى حقيقة قادرة على حمله وتحقيقه سوى اليسار الثوري المنظم .

فلتسقط داعش ومن معها ولتحيا سورية حرة أبية

بقلم: مناضل من تيار اليسار الثوري

المقاتلون الكرد في سوريا انتصروا على الخوف الذي يشيعه تنظيم الدولة

المقاتلون الكرد في سوريا انتصروا على الخوف الذي يشيعه تنظيم الدولة

قال المقاتل الكردي الذي يحرس على سطح مدرسة، خُرِّمت جدرانها بقذائف الدبابات والرصاص: "مسلحو تنظيم الدولة الاسلامية هاجمونا بالدبابات وعربات هامر من هناك"، مشيرًا الى أرض مكشوفة باتجاه مخازن حبوب دمرها القصف.

وأضاف المقاتل زنار كوجر (٢١ عامًا) الذي كان يتحدث في قرية جزعة في ريف القامشلي: "أن مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية لن يعودوا بعد الضربة التي وجهناها لهم".

إحساس عميق بالكفاح

ينتمي كوجر إلى وحدات الحماية الشعبية التي نادرًا ما تُذكر في تقارير وسائل الاعلام العالمية، رغم أنها قد تكون أشد التنظيمات فاعلية حتى الآن ضد تنظيم الدولة الاسلامية. ولكن لا أحد يتوقع أن يشمل الرئيس الاميركي باراك اوباما وحدات الحماية الشعبية بمساعداته العسكرية في اطار استراتيجيته لمواجهة خطر تنظيم الدولة الاسلامية.فمن المنظور الجيوسياسي تنظر واشنطن إلى كرد سوريا على أنهم حلفاء ثقلاء ضد عدو مشترك، نظرًا لارتباط وحدات الحماية الشعبية بحزب العمال الكردستاني الذي أدرجته الولايات المتحدة على قائمة المنظمات الارهابية، بسبب نزاعه المستمر منذ ٣٠ عامًا مع الدولة التركية العضو في حلف الأطلسي.وتفتقر وحدات الحماية الشعبية الكردية إلى الدروع الجسدية والمدافع والعربات المصفحة، ويعتمد مقاتلوها أساسًا على سلاح كلاشنكوف وقاذفات آر بي جي والشاحنات الخفيفة،

وعلى إحساس عميق بالكفاح من أجل قضية عادلة وروح قتالية عالية، لعلها هي العامل الأهم في صلابتهم.

الإلهام من دماء القتلى

يرتدي المقاتلون الكرد أحذية رياضية أو أحذية مناسبة للمشي مسافات طويلة. وتوزَّع على عدد محدود منهم خوذ، لا سيما لرماة المدافع الرشاشة الذين يكونون مكشوفين عادة. واضافوا أخيرًا إلى ترسانتهم بضع عربات هامر غنموها من تنظيم الدولة الاسلامية، الذي غنمها بدوره من قوات الجيش العراقي الذي تسلمها بدوره من الجيش الاميركي.

وأعلنت القائدة العسكرية خوزيا حسرت، التي كانت تتمركز مع مجموعة من المقاتلات الأخريات في مقر القيادة في قرية جزعة: "لسنا بحاجة إلى مساعدة خارجية بل نستمد الالهام من دماء شهدائنا". وهزت المقاتلات الأخريات رؤوسهن متفقات معها.

ولا توجد مراتب بين المقاتلين الكرد باستثناء مسؤول الوحدة والقائد الذي فوقه. وهناك بينهم نسبة لافتة من النساء، ورغم أن الغالبية الساحقة منهم مسلمون، فإنهم ليسوا إسلاميين. وكان المقاتلون يرابطون على بعد بضعة كيلومترات من خطوط مسلحي داعش الذين لديهم نظرة تختلف جذريًا إلى دور المرأة.

عشاء في العالم الآخر

وخوزيا حسرت التي ترتدي وشاحًا أسود هي المقاتلة المخضرمة للوحدة النسائية في جزعة، حيث انتهت معركة استمرت اسبوعين بهزيمة مسلحي التنظيم وانسحابهم من القرية.وقال مقاتلون كرد لمراسل صحيفة لوس انجيليس تايمز في جزعة إن مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية ملأوا مواقع التواصل الاجتماعي بالتبجحات، قبل أن يبدوأ هجومهم على القرية،....

تتمة متوعدين باجتياح المناطق الكردية، وتحقيق انتصارات متتالية في ساعات الفطور والغداء والعشاء. لكن المقاتلة كردستان داود (٢٠ عامًا) اضافت مازحة أن المقاتلين الكرد ارسلوا المهاجمين لتناول العشاء في العالم الآخر.

وتنظر حكومة أنقرة بتوجس شديد إلى وحدات الحماية الشعبية خوفًا من طموحات الكرد القومية وربما مشاريعهم الانفصالية. ويتهم كرد سوريا الحكومة التركية بتسهيل دخول مسلحي التنظيم إلى الأراضي السورية عبر اراضيها. وتُتهم وحدات الحماية الشعبية من جهتها بالتواطؤ مع النظام السوري، وهي تهمة ينفيها الكرد بقوة.

وتؤكد وحدات الحماية الشعبية انها لا تعمل من اجل الانفصال، بل من أجل الحكم الذاتي ضمن سوريا على غرار اقليم كردستان العراق.

فتح ممر إنساني

وكانت وحدات الحماية الشعبية طيلة العامين الماضيين القوة التي أجهضت عمليًا محاولات "الدولة" توسيع خلافته في سوريا، وعلى امتداد الحدود العراقية. وهي القوة القتالية الرئيسية في المنطقة الكردية شمال سوريا التي يسميها الكرد "روجافا" أو كردستان الغربية.وقامت وحدات الحماية الشعبية في آب (اغسطس) الماضي بدور حاسم في فتح ممر انساني من العراق إلى سوريا أتاح لعشرات الآلاف من الايزيديين المحصارين في جبل سنجار امكانية الافلات من براثن داعش. وتدرب وحدات الحماية الشعبية الآن مئات المتطوعين الايزيديين ليتمكنوا من العودة إلى بلدهم والقتال ضد التنظيم هناك.

ويأتي نجاح المقاتلين الكرد السوريين في مواجهة الدولة الاسلامية على نقيض حاد مع أداء حلفاء للولايات المتحدة مثل قوات الحكومة العراقية، وحتى قوات البيشمركة التابعة لحكومة اقليم كردستان العراق التي تقهقرت في البداية أمام مسلحي التنظيم.لكن المعركة في هذه الرقعة من سوريا تتسم بدرجة استثنائية من الضراوة والتصميم على منع مسلحي التنظيم من تحقيق ما حققوه بسهولة مريبة في العراق.

فإن السكان في هذه المنطقة ينظرون إلى تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" على أنه تهديد وجودي.نعيد الرؤوس إلى الأجساد وقالت القائدة العسكرية فاطمة (٤٨ عامًا) خلال تفقدها أحد المواقع في محافظة الحسكة لمراسل صحيفة لوس انجيليس تايمز: "يسمون أنفسهم مسلمين أو ما يُسمى الدولة الاسلامية،لكن من سمع بقطع الرؤوس؟ إنها همجية. علينا أحيانًا أن نعيد رؤوس شهدائنا إلى أجسادهم لكي يراهم ذووهم كما ينبغي".وكانت فاطمة ترتدي شارة عليها صورة شقيقها الأصغر الذي قُتل قبل اسبوعين في معركة جزعة. وقال مقاتلون كرد إنهم ينظرون باحتقار إلى تكتيكات تنظيم الدولة الاسلامية العسكرية باعتماد مسلحيه على الارهاب والتخويف. ولاحظ المقاتل زانا قامشلو: "إن قوتهم الأكبر نفسية فهم يدخلون قرية حيث يقطعون بضع رؤوس، وبذلك يبثون الرعب في نفوس الجميع".

ويبدو أن المقاتلين الكرد في سوريا انتصروا على الخوف الذي يعمل مسلحو التنظيم جاهدين على اشاعته. وروى مقاتلون كيف صمدوا في مواقعهم خلال معركة جزعة رغم تفوق مسلحي التنظيم الساحق عدديًا واستخدامهم الدبابات مع وابل متواصل من قذائف الهاون. وقال المقاتل ديريك سرحد (١٩ عاماً): "ان وحدات الحماية الشعبية فقدت الكثير من الرفاق في معركة جزعة، وما كان من الممكن أن نسمح بأن تذهب دماؤهم سدى"

بيان صادر عن المنظمات الماركسية والاشتراكية الثورية في المنطقة العربية

لأجل فلسطين حرة وديمقراطية علمانية ثورية لكامل سكانها العرب واليهود

ولكي تكون الحرب الثالثة على غزة هي الأخيرة

ينبغي أن تدفع الدولة الصهيونية غالياً ثمن جرائمها ضد الإنسانية

ولا بد من تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالحقوق الأصيلة للشعب الفلسطينيمنذ استكمال تنفيذ خطة الرئيس الأسبق للحكومة الإسرائيلية، أرييل شارون، للانسحاب من غزة، في أواسط العقد الماضي، تعرض القطاع لثلاث حروب إسرائيلية طاحنة كانت الاخيرة ضمنها- التي لا تزال قائمة، عملياً، تحت اسمها الإسرائيلي "الجرف الصامد"، في ظل هُدَنٍ معرَّضة للخرق، باستمرار- هي الاشرس بينها،

والأكثر كارثية من حيث الخسائر البشرية والعمرانية التي تكبدها اهل غزة، كما من حيث بشاعة الجرائم ضد الإنسانية التي اقترفها الجيش الصهيوني بحق الاطفال والنساء والشيوخ، وغيرهم من المدنيين الفلسطينيين، بوجه اخص، الذين جرى تقدير نسبة الشهداء والمصابين منهم إلى مجموع ضحايا العدوان بحوالى الـ٨٥%!. هذا مع العلم أن المقاومين الفلسطينيين، الذين خاضوا معركة مشرِّفة، وبطولية، على الرغم من عدم التكافؤ الفاضح، بل الهائل، بين إمكاناتهم التسليحية وإمكانات العدو، تمكنوا من تكبيده خسائر جدية غالبيتها الساحقة بين العسكريين (٦٥، بحسب الرواية الإسرائيلية، و١٢٠، بحسب تقديرات حركة حماس الفلسطينية).

فلقد بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين، حتى الهدنة الاخيرة، في أواخر آب/أغسطس الحالي ما يزيد على الألفين والمئة، بينهم مئات الاطفال والنساء. أما عدد الجرحى فناهز العشرة آلاف، ونيِّفاً، فيما اضطر للنزوح اكثر من الخمسمئة ألف شخص، ولا سيما بسبب الدمار الكامل أو شبه الكامل لأكثر من أحد عشر ألف وحدة سكنية. علماً بان الدمار لم يوفر كذلك المساجد والمدارس والمستشفيات، وغيرها من المؤسسات الطبية، وسيارات الإسعاف، والجمعيات الخيرية، والجامعات، ومحطات الصرف الصحي. حتى أن القصف طال مدارس وكالة غوث اللاجئين، الأونروا، ومؤسساتها التي لجأ إليها الهاربون من الموت، ولا سيما من الاطفال والنساء. الامر الذي استدعى احتجاج المسؤولين، في المنظمة العالمية، وبينهم حتى الامين العام بان كي مون، وكان قد انحاز، مراراً، مع ذلك، وبصورة مشينة، للغازي الصهيوني، خلال ممارسته أعماله العدوانية الهمجية الاخيرة.

وقد ترافق كل ذلك مع مواقف إسرائيلية بالغة البشاعة والعنصرية من جانب غالبية كبرى من السكان اليهود، طالبت حكومة نتانياهو بمواصلة القتال حتى استكمال "طحن" اهل القطاع، فيما "اتفق الإعلام العبري على وصف سكان غزة بالذباب الذي يستحق السحق والإبادة(!!!)". وقد كان ذلك، وما يزال، يتلازم مع صعود واضح، على امتداد العقدين الاخيرين، لأقصى اليمين الصهيوني، داخل الارض الفلسطينية المغتصبة، في حين يتراجع شعور نسبة عالية من يهود الخارج، ولا سيما بين الشبيبة، وذلك حتى في الولايات المتحدة، واوروبا، بضرورة الاستمرار في الدعم الحماسي للدولة الصهيونية، فكيف الحال بالنسبة لغير اليهود!

تتمة هكذا فعلى الرغم من أن ردود الفعل العالمية، في الآونة الاخيرة، لم تكن بمستوى فداحة الكارثة، التي تعرض لها اهل غزة، إلا ان ظاهرة الشجب المرير للعدوان، والتضامن مع أطفال غزة، بوجه اخص، كانت، هذه المرة، مختلفة عنها في المرتين السابقتين. وهو اختلاف يمكن اعتباره نوعياً. ليس فقط في العواصم والمدن العربية، التي شهد العديد منها مظاهرات كبرى ضمت الآلاف، واحياناً العشرات من الآلاف، كما الحال في اليمن، والجزائر، وليبيا، والبحرين، فيما كانت هناك مسيرات أقل اهمية، في لبنان، والمغرب والاردن وموريتانيا، والضفة الغربية، وتونس، وبلدان أخرى بينها سوريا، والعراق، الواقعتين في لهيب صراع دموي داخلي معقد وملتبس؛ بل أيضاً في عواصم ومدن أوروبية، وأميركية وآسيوية، وأفريقية، شهدت مظاهرات حاشدة وغاضبة متكررة (ولا سيما في باريس ولندن، وليما وسانتياغو، ومدن باكستانية وإيرانية عدة)، تم التعبير خلالها عن أقصى درجات الإدانة للدولة الصهيونية. هذا في حين بلغ عدد المتظاهرين، في مدينة كايتاون، بإفريقيا الجنوبية، الـ١٥٠ ألفاً، وجرى تشبيه ما يجري بغزة بجرائم الفصل العنصري(الأبارتايد)، في أيام حكم الاقلية البيضاء؛ واعتبر الرئيس البوليفي، إيفو مورالس، إسرائيل دولة إرهابية، وقرر إلغاء الاتفاقات المبرمة بين لاباز وتل أبيب في العام ١٩٧٢، والتي كانت تسمح للإسرائيليين بدخول بوليفيا من دون تأشيرة مسبقة. وأدان العديد من قادة اميركا اللاتينية العدوان بشدة، وأعلنت تشيلي وبلدان اميركية لاتينية اخرى سحب السفراء من تل أبيب.كما أعرب الكثير من الفنانين والكتّاب، والمفكرين عن استفظاعهم للجرائم التي مارستها الدولة المذكورة. ومن ذلك ما صدر من عدد مؤثر من كبار الممثلين العالميين الإسبان، ومدراء الأفلام، وواضعي موسيقاها، وكتّاب السيناريوهات، من أمثال بينيلوب كروز، وخافييه باردیم، وبدرو ألمودوفار، الذين نددوا بالحرب على غزة، ودعوا الاتحاد الاوروبي، في رسالة مفتوحة، "لإدانة القصف الهمجي للسكان المدنيين"، مطالبين إسرائيل بوقف النار، وحاثين إياها على "رفع الحصار الذي تكابده غزة من عشر سنوات".

كما أنهم اضافوا: "تعيش غزة في الأهوال، هذه الايام، محاصرةً، ومعرضة للهجوم من البر والبحر والجو، فيما يتم تدمير بيوت الفلسطينيين فوق رؤوسهم، ويحرمون من الماء والكهرباء، وحرية التنقل إلى مشافيهم ومدارسهم وحقولهم، فيما لا يفعل المجتمع الدولي شيئاً لمواجهة ذلك".

ولقد وصلت موجة الاستنكار والشجب حتى إلى أوساط هوليوود، هذه المرة، في حين لم يكن يسمع المرء منها، سابقاً، غير التعاطف الذليل، والبائس، مع الدولة الصهيونية. ومن ضمن من أحسوا بالصدمة بعمق مقدمو برامج نقدية ساخرة، وممثلون يهود، من بينهم الممثل الاميركي ولسون بيثيل، الذي وجَّه، عبر صفحته الإلكترونية، رسالة لنتنياهو، يقول له فيها:"عزيزي السيد نتنياهو، هناك كلمة تُطلق على نسبة ٨٠% من الإصابات بين المدنيين. إنها كلمة الإرهاب(..). التوقيع يهودي يعاني القلق". وأضاف:"إن حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها أخذ يتحول إلى حقها في إبادة غزة!".وبالطبع، فمع ان الوحشية الإسرائيلية أصابت بالإحراج العديد من قادة الدول الإمبريالية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية، التي اضطرت للسعي الحثيث لوقف العدوان، على الأقل بصيغة هُدَن ذات طابع إنساني، إزاء ما صاحبه من جرائم فاقعة بحق الإنسانية، فهي لم تُخْفِ تعاطفها مع إسرائيل، بحجة حق هذه الاخيرة المزعوم في الدفاع عن نفسها(!!!)، ووصلت الوقاحة والنذالة ببعضهم، وبينهم الرئيس الأميركي، حد الدعوة لتجريد غزة من السلاح. هذا فيما عمدت حكومة هولاند الفرنسية إلى تحظير مظاهرات ضد الدولة الصهيونية في العاصمة باريس، علماً بأن مظاهرة السبت ٢٦ تموز/يوليو الماضي، بوجه أخص، التي كان بين أهم من عمد إلى الدعوة إليها الحزب الجديد لمناهضة الرأسمالية، ومجموعات ثورية اخرى، تحدَّت المنع وسار فيها آلاف المتظاهرين.بيد أن ما لا يمكن التسامح حياله، بأي صورة من الصور، فهو الغياب شبه الكامل لما يمكن الدلالة عليه بالتضامن العربي، من جانب الانظمة التي كان العديد منها في مواقع التواطؤ مع الاجتياح الإسرائيلي. حتى انه ليس فقط لم تتم الدعوة، على امتداد أكثر من شهر من القتال الطاحن، لقمة عربية،بل بقيت الجامعة العربية مشلولة بالكامل، وغائبة عن مواقع التدخل والفعل..لا بل يمكن إبداء الكثير من الإحباط،

أيضاً، إزاء عدم ارتفاع ردود الفعل الشعبية والجماهيرية، في أكثر من بلد عربي، ولا سيما في مصر، ولبنان، إلى المستوى المتوقع والمطلوب. فالجماهير المصرية كانت هذه المرة واقعة تحت تأثير الثورة المضادة التي قادها ويقودها الجيش المصري بقيادة المشير عبد الفتاح السيسي، سواء حين كان لا يزال وزيراً للدفاع، وقائداً للقوات المسلحة، منذ التدخل العسكري الساحق، في الثالث من تموز/يوليو ٢٠١٣ ،أو حين أصبح رئيساً للجمهورية، والتظاهرات الجدية الوحيدة التي شهدتها شوارع المدن المصرية خلال الحرب الأخيرة، على غزة، كانت تلك التي قادها ودعا إليها الإخوان المسلمون، وهي تصب في إعادة الاعتبار لدورهم السياسي أكثر من كونها حراكاً لدعم القضية الفلسطينية.

وبالطبع، ففي حين كان جماعة ما يسمى الممانعة، في لبنان، وعلى رأسهم حزب الله، يحركون مسيرات كبرى، في المناسبات المتعلقة بهواجسهم المذهبية، ومصالحهم الذاتية، بما هم يحتكرون النطق باسم المقاومة، بقيت الشوارع والميادين اللبنانية شبه فارغة، وبدا حزب الله، بوجه اخص، تحت وطأة انشغاله بالقتال خارج الارض اللبنانية، دفاعاً عن نظام آل الاسد، الوالغ في دماء الشعب السوري، كما تحت وطأة مشاركته إياه الولوغ في تلك الدماء. هذا في حين امتنع حتى عن ممارسة ابسط مبادرات التضامن الفعلي مع اهل غزة، أو عن مجرد التهديد بمشاركة هؤلاء قتالهم للغزو الإسرائيلي المدمِّر، فكيف بخصوص المشاركة الفعلية في ذلك القتال!

أكثر من ذلك، لقد كان موقف العديد من الانظمة العربية، ولا سيما مصر والاردن، يشي بتضامن معاكس، هو، هذه المرة،وبصورة فاضحة، مع إسرائيل!!! وهو ما يمكن ملاحظته في الدور المصري، بقيادة عبد الفتاح السيسي، الذي كشف الكثير من التنسيق الفعلي مع العدو الصهيوني، كما يمكن استجلاء ذلك من مشروع التسوية ووقف النار الذي قدمته الحكومة المصرية، في البدء، وأيدته إسرائيل، فيما رفضته المقاومة الفلسطينية، فضلاً عن قيام الجيش المصري بمنع القافلة الشعبية المصرية، التي كانت تحمل مساعدات لأهل غزة، في معرض التعبير عن تضامنها معهم ضد العدوان الصهيوني، من مواصلة طريقها إلى غزة، وإجبارها على العودة من حيث أتت. هذا في حين عمد النظام الاردني إلى تقديم كل التسهيلات للمسافرين الإسرائيليين، جيئة وذهاباً، لشل مفعول الصواريخ التي اطلقها المقاومون الغزاويون على المدن والمطارات الإسرائيلية، والتي جعلت شركات الطيران العالمية، وحتى شركة العال الإسرائيلية، تمتنع عن اعتماد مطار بن غوريون،مستغنية من ذلك باعتماد مطار عمان،.....

تتمة كبديل مؤقت يضمن تنقلات الإسرائيليين، والقادمين إلى إسرائيل!!

ولكن على الرغم من هذه الأوضاع والمواقف المخزية، لم يستطع الذئب الصهيوني أن يبتلع المقاومين الفلسطينيين، الذي قاتلوه ببسالة منقطعة النظير على مدى شهرين، تقريباً، تقطعهما هُدَنٌ قصيرة، من دون أن يرفعوا العلم الابيض. وهم يقولون له وللعالم إن الشعب الفلسطيني سيظل يقاتل، على الرغم من الخيانة الموصوفة لمن القوا السلاح ، في تاريخ سابق من نهايات القرن الفائت، ويعبر عنهم إلى الآن، امثال أبي مازن، وياسر عبد ربه، وصائب عريقات، وجبريل رجوب، وغيرهم وغيرهم ممن يتربعون، في أعلى مواقع السلطة الفلسطينية، التي أنتجتها اتفاقيات أوسلو البائسة، والتي عمدت، مراراً، إلى قمع تظاهرات تضامن مع غزة، في أكثر من مدينة. هذ علماً بأننا في حين نحيِّي الشجاعة الرائعة، والتضحيات الكبرى للمواطنين الفلسطينيين، ومن ضمنهم أولئك المنتمون لحركة حماس، لا نعتقد أن الممارسة اليومية من جانب هذه الاخيرة، في القطاع، وبرنامجها الرجعي اليميني، بما فيه بخصوص حل القضية الفلسطينية، يمكن أن يشكلا منطلقاً جدياً للتحرير الحقيقي، وإن كان إصرار الحركة، كما باقي الفصائل الرافضة لاتفاق أوسلو، ونتائجه على مواصلة الكفاح المسلح، يلعب دوراً أساسياً في تعميق مأزق الكيان الصهيوني.لقد كتب آري شافيت، واضع التحقيقات الاساسي في جريدة هآرتس، الإسرائيلية، "إن إسرائيل في بداية حزيران/يونيو هي غيرها في نهاية تموز/ يوليو. فلم يكن فيها إطلاق قذائف صاروخية ولا عملية برية ولا صفارات إنذار. ولم يكن فيها جنازات شبان إسرائيليين، ولا مشاهد مرعبة لأولاد فلسطينيين موتى(...). وكان يمكن أن نؤمن في الهدوء المطمْئِن لبداية الصيف بأن إسرائيل آمنة، وحماس مردوعة، والفوضى العربية بعيدة(...). ولكن كل هذا تبدد، في شرق أوسط متطرف اصبح عنفه محكماً".وأضاف شافيت: "المعنى الاستراتيجي لما يحدث هو أن الدولة التي سماؤها مفتوحة، ومجالها الجوي مخترق، ومواطنوها ينزلون إلى الملاجىء دائماً هي دولة عندها مشكلة(...).

يضاف إلى ذلك(...) العجز عن التغلب بشكل حاسم على كيان إرهابي صغير وفقير وجريء".وبالطبع، نحن نشارك كاتب التحقيقات الأساسي في هآرتس الكثير من وصفه للمأزق الإسرائيلي، وإن لم نكن نتفق معه على وصف مقاومة وطنية باسلة تلعب اليوم دوراً بالغ الاهمية في خلق هذا المأزق لدولته، بالإرهاب، بل نميل بقوة إلى أن نرى في الإرهاب سمة دامغة للدولة المذكورة، وحكراً عليها. وإزاء هذا المأزق الذي لا بد سيتفاقم، لاحقاً - كلما عاد ما اعتبره الصحافي الإسرائيلي "فوضى عربية"، و"شرقاً أوسط متطرفاً أصبح عنفه محكماً"، إلى المسار الاساسي الذي بدأ قبل ثلاثة اعوام ونصف، في المنطقة العربية والمغاربية، كسيرورة ثورية حقيقية -، نعتقد أن ثمة حاجة قصوى للعمل بصورة حثيثة لأجل حدوث ذلك التحول الهائل، المفترض "أن لا يغير المنطقة المذكورة وحسب، بل العالم بأسره"، وفقاً لكلام عدوٍّ جدي مؤثِّر جداً لذلك التحول هو الرئيس الاميركي اوباما، في مؤتمره الصحفي، في ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١١. ذلك أن تحرر الشعب الفلسطيني يرتهن، بين ما يرتهن، بقيام حركات ومنظمات وجبهات وأحزاب فلسطينية تدفع، على عكس تلك الموجودة حالياً، باتجاه التلاحم مع نضال الشعوب العربية والمغاربية لأجل تحررها، بمواجهة أنظمتها الدكتاتورية المجرمة والفاسدة والتابعة، كما يرتهن كذلك بنجاح تلك الشعوب في إسقاط تلك الانظمة، لصالح أنظمة تقدمية حقيقية تنجز بالفعل الشعارات والمطالب التي سبق ان طرحتها تلك الجماهير، في السنوات الاخيرة، خلال انتفاضاتها لأجل "العيش، والحرية والكرامة، والعدالة الاجتماعية"، وذلك بالتلازم مع إنجاز شعار بقي غائباً ومفتقداً، هو شعار السيادة الوطنية، والقضاء على الهيمنة الاستعمارية، بشتى اشكالها، وعلى الدولة الصهيونية، بالذات، بما هي أحد تجليات تلك الهيمنة.

في شتى الاحوال، فإن المأزق الإسرائيلي يتوضح أكثر فأكثر من ضمن واقع أن الحرب الاخيرة على غزة، إذا كانت كرست، أياً يكن، قدرة إسرائيل،إلى الآن، على إنزال أفدح الخسائر في الشعب الفلسطيني المقاوم، وبوجه خاص، على مستوى المدنيين، فهي أكدت كذلك ان الخسائر السياسية للدولة الصهيونية تزداد بصورة كثيفة، يوماً بعد يوم،وتصبح هشاشتها وعزلتها، وسط شعوب العالم،بديهيتين أكثر، أيضاً. وهو ما ينبغي العمل على تعميقه، باستمرار، والبناء على نتائجه،

ومن ضمن ذلك السعي للدفع، أكثر فأكثر، باتجاه إقرار عقوبات دولية مؤثِّرة، بالطريقة نفسها، التي كانت معتمدة حيال حكم الأقلية البيضاء، في إفريقيا الجنوبية، فضلاً عن العقوبات الشعبية، والجماهيرية، المتمثلة، منذ سنوات، بحملة المقاطعة ونزع الاستثمار، وإنزال العقاب، المعروفة دولياً بحملة ال.BDS

في سياق ذلك كله، نرى ان في مقدمة الخطوات التي يجب الضغط لأجل القيام بها، والدعوة الجادة لحصولها، ما يلي:

•إسقاط كل من اتفاقات كامب دايفيد، ووادي عربة وأوسلو، وكل الإجراءات التي سبق ان اتخذتها البرجوازيات العربية الرثة الحاكمة، والخائنة والعميلة، للتقارب مع الدولة الصهيونية والاعتراف بها، وإقامة هذا الشكل او ذلك من العلاقات معها. فضلاً عن العودة لإحكام المقاطعة العربية ضد إسرائيل وكل الشركات العالمية المتعاملة معها.

•الضغط الدائم والجماهيري، بشتى الوسائل، لأجل تحويل الحكام، والجنرالات، والضباط، الإسرائيليين ، الذين اتخذوا القرارات بالحروب على غزة، ولبنان من قبلها، ومارسوا جرائم ضد الإنسانية خلالها، إلى محكمة الجنايات الدولية، وإنزال العقاب المناسب بهم.•العمل الحثيث على تفعيل الضغط الجماهيري، العربي والعالمي، من أجل الوقف الفوري لكل من الحصارين، الإسرائيلي والمصري، لغزة، مع استجابة كل المطالب السبعة التي طرحها المقاومون الفلسطينيون، في حركتي حماس والجهاد، والجبهة الشعبية وفتح، وكل المقاومين الآخرين في الحرب الاخيرة.

•الضغط، عالمياً، لأجل فرض تفكيك كل أسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية، ولا سيما السلاح النووي، تحت طائلة حصار عالمي جدي ضد الدولة الصهيونية، وعقوبات كافية لردعها.

•الضغط لتقديم كل التسهيلات المادية والمعنوية لأهلنا في الضفة الغربية لأجل المباشرة بانتفاضتهم الثالثة، على ان يكون بين أولى وأهم الخطوات لأجل ذلك البدء باستخدام شتى الوسائل لهدم الجدار الحاجز الذي تستكمل بناءه الدولة الصهيونية، في الضفة المشار إليها، على الطريق لفرض خروج الإسرائيليين ومستوطنيهم الكامل من مجمل الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، من دون قيد أو شرط.

تتمة •العمل الحثيث، على المستويين الفلسطيني والعربي، والدولي، لطرد إسرائيل من جديد من كل مؤسسات المنظمة العالمية، ولفرض تنفيذ الجزء الاكثر جذرية من القرارات الدولية، وبالتحديد تلك المتوافقة مع الحقوق الاصيلة للشعب الفلسطيني، والمتخذة منذ العام ١٩٤٨، وحتى ما قبل سنوات غير بعيدة، والقاضية بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم التاريخي، فضلاً عن استصدار قرار جديد بذلك من جانب الجمعية العامة للامم المتحدة، على اساس آلية "الاتحاد من اجل السلام"، مع وضع الآليات والشروط الكفيلة بوضع ذلك موضع التنفيذ، كخطوة جبارة نحو قيام الدولة الوحيدة الكفيلة بتقديم حل جذري لكل من القضية الفلسطينية والمسألة اليهودية، دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية الثورية. وهو الامر الذي يفتح المجال واسعاً أمام قيام منظور تحرري اشتراكي لكامل المنطقة العربية-المغاربية، وانطلاقاً منها للبلدان المجاورة، ولا سيما منها إيران وتركيا.

•ومن ضمن هذا المنظور، بالضبط، لا بد من توجيه الثوريين، في المنطقة المعنية، النداءات والدعوات المتكررة إلى الطبقة العاملة في دولة إسرائيل، وإلى كل السكان، هناك، ممَّن يتعرضون للتمييز، على اساس أصولهم العرقية، ومن ضمنهم، بوجه أخص، اليهود الشرقيون، للتخلص من تأثيرات الإيديولوجيا الصهيونية، ولمكافحتها، تمهيداً للانخراط في المنظور التحرري الثوري، المنوَّه به أعلاه، الذي يشكل وحده صيغة الخلاص من حروب وصراعات قد يؤدي استمرار أسبابها، وبالتالي استمرارها، إلى دمار المنطقة المذكورة بأسرها.•السعي اليومي لفضح تعامل الأنظمة العربية، والأطراف المتحالفة معها، وتواطئها، مع الكيان الصهيوني، ولإسقاط كل الأوهام حول دورها المفترض في تحرير فلسطين، أو في مواجهة الإمبريالية، يقيناً منا أن أي إمكانية لصعود حركة تحررية ثورية، في بلداننا، قادرة على الاضطلاع بمشروع تحرر الشعب الفلسطيني، بوجه أخص، كطرح مباشر وعملي، تستدعي القطع الجدي مع الأنظمة القائمة، واحزابها، والقوى المتحالفة معها؛ إذ لا مجال لقيام فلسطين حرة، إلا في سياق تحرر مجمل شعوب المنطقة، أو معظمها، على الأقل.

وبقدر ما يمكن المباشرة بصورة جدية في السير في هذا السبيل، يمكن ويجب ان تعود فلسطين قضية شعوب المنطقة المحورية، في صراع حقيقي ضد إسرائيل والإمبريالية العالمية والرجعيات العربية، في آن معاً. وبذلك أيضاً تتوضع الأسس الجدية المتينة لاندفاع السيرورة الثورية المتعثرة، مجدداً، في الطريق إلى ما رأينا فيه ،على امتداد السنوات الاخيرة، مدخلاً أساسياً لتغيير العالم!

إضراب عمالي في المناطق "المحررة" في حلب

عمال نظافة بأحياء حلب "المحررة" يخرجون بمظاهرة للمطالبة برواتبهم المتأخرة

خرج، البارحة يوم السبت، ٢٠ أيلول، عشرات من عمال النظافة في أحياء حلب التي تخضع لسيطرة المعارضة، بمظاهرة احتجاجا على انقطاع رواتبهم، مطالبين الجهات المعنية بدفعها.

ونشر ناشطون عبر موقع يوتيوب، شريط فيديو يظهر عدداً من عمال النظافة في أحد أحياء حلب القديمة، التي تسيطر عليها المعارضة، هتفوا بعبارات "بدنا رواتب... حسوا فينا"، رافعين لافتات تستنكر انقطاع أجورهم لشهرين متتاليين.من جانبه، رد مسؤول في "المجلس المحلي لمدينة حلب خلال حديثه مع المحتجين أن الرواتب ستدفع قبل عيد الأضحى"، مشيرا إلى "زيادة في الرواتب نظرا لارتفاع سعر الدولار ودفع تعويض للعمال نظرا للتضخم الحاصل".وبحسب نشطاء، سبق أن خرج عناصر الدفاع المدني في مدينة حلب بمظاهرة مماثلة في حزيران الماضي، يشكون فيها عدم دفع أجور عوائل شهداء الفريق، متهمين الحكومة المؤقتة التابعة للائتلاف الوطني ، وهو تجمع ليبرالي - إسلامي مرتهن لقوى إقليمية وإمبريالية ، بالتقصير في حقوقهم المشروعة، وسط اتهامات للحكومة بأنها تشكو من خلل وظيفي وفساد إداري.

ان العمال والكادحين، وهم منتجي الخيرات والثروة، والقوة الاجتماعية الاساسية في الثورات الجارية ، لن يكتفوا بتغيير سياسي للطواقم الحاكمة من النخب السياسية البرجوازية (الحاكمة الان او المعارضة) ، بل ان الدوافع العميقة لثوراتهم هي ايضا تغيير اجتماعي عميق، وهو ما يتطلب العمل على التنظيم الذاتي لهم ، وبناء الحزب العمالي الجماهيري.

كل السلطة والثروة للشعب

ودوما مع كفاح الجماهير من اجل تحررها

تيار اليسار الثوري

عمالنا تحت المجهر
تقرير عن عمال المخابز

يتفاوت الوعي العمالي كما هو الحال في أي بلد اخر من العالم الرأسمالي . ورغم الظروف الثورية التي تعيشها سوريا منذ قرابة أربعة سنوات ، لكن غياب حزب عمالي جماهيري، ونقابات مستقلة، وفي إطار من تفاقم الوضع المعيشي والاقتصادي لملايين السوريين فان العمال كطبقة لم يستطيعوا حتى الان الفعل بصفتهم كذلك ، وان كانت بوادر تبلور وعي طبقي عمالي بدأت تظهر في العديد من الإضرابات والاعتصامات في الأشهر الاخيرة.

يعاني عمال سورية المضطهدون والمستغلون والمستضعفون من غبن فاحش ،وسنتطرق في تقريرنا هذا عن مثال صغير ومصغر عن عمال سورية وهم عمال الأفران أو المخابز الحكومية التابعة للطغمة الحاكمة .

تتمة وضع هذه المخابز الحكومية يعكس واقع العمال في سورية في شتى القطاعات :العام والخاص والمشترك .

في هذه المخابز يداوم العامل المؤقت أو المياوم مدة ١٢ ساعة يوميا مقابل ٤٠٠ ليرة سورية في اليوم الواحد دوام، أي مايساوي دولارين تقريبا يوميا ، دون أي اجازة مأجورة تحت شعار (إعمل تأكل) وأي يوم يعطل به العامل عن عمله يكون غير محتسب به أجر... والموظف المثبت في المخبز او الفرن الآلي ليس أفضل منه بشيء ، فدوامه ١٢ ساعة في اليوم طول الأسبوع والشهر والسنة ويتقاضى أجرا زهيدا جدا وهو ١٤٠٠٠ أي مايقارب السبعين دولار شهريا اي مايعادل ٣٨ ليرة سورية عن كل ساعة عمل دون أي توقف... والمخابز الآلية العامة في سورية قبل الثورة هذا هو حالها الذي لم يتغير حتى الان . اذ يعمل المخبز على مدار الساعة بدوام مقسم على ورديتين إثنتين على عكس النظام العام للعمل في أي معمل او منشأة مشابهة ففي غيرها يطبق نظام الثلاث ورديات أي ٨ ساعات يوميا مع عطلة يوم او يومين في الأسبوع. إذا، فان عمال المخابز في سورية هم احد الحلقات الأضعف في عالم العمال السوري. وقد أجرينا مقابلات مع عدد من العمال والعاملات في معظم مخابز سورية فحالهم يرثى له . لا تعاني العملات من نفس المعاناة فحسب ، بل اكثر من ذلك . فهي تعمل ١٢ ساعة متواصلة مقابل دولارين يوميا، واسبوع عمل صباحي مع أسبوع عمل ليلي من السابعة حتى السابعة ، مما يجعل من حياتهن الاجتماعية بما تبقى من وقت شبه مستحيلة ،وهكذا هو واقعهم المرير ، بلا أدنى ميزات مادية أوخدمية لهن . ان عمال وعاملان المخابز الحكومية ، يتعرضون الى سوء معاملة وكانهم أسرى لدى مديرية المخابز العامة في سورية ، فالاجور التي تعطى لهم لكي يشربو بها أو يأكلو ف دولارين يوميا" لاتطعم الفرد وتشربه معا" في ظل هذا الغلاء الفاحش الذي يضرب الأسواق السورية.

كل دوافع الثورة تفعل فعلها يوميا في حياة العُمّال والكادحين

٨ تشرين الأول ٢٠١٤

بقلم : عامل من رفاقنا الثوريين

حي الوعر تحت الحصار ومرمى النار

حال حي الوعر الحمصي او المعروف باسم حمص الجديدة كحال سائر أحياء حمص وسورية التي حوصرت من قبل ميليشيات الطغمة لكن حصارها طال ويطول ولم تتمكن أي من الميليشيات الدخول والتوغل ، أو التوصل الى اي نوع من "المصالحات" يمكن قبولها من قبل أهالي الحي وثواره . وهذا الحصار الخجول الذي يعيشه اهالي الحي كلي وجزئي كامل ومنقوص حيث أن قسم الشرطة التابع للطغمة الحاكمة والقصر العدلي في الوعر بقيا مستمرين بالعمل لكن دون سلاح فكانت لجان من سكان هذا الحي يقومون بإدخال العناصر الى القسم والى القصر العدلي مجردين من السلاح ليقومو بحراسة القسم والقصر العدلي ، وتسيير الاعمال الروتينية الادارية . لكن دون سلاح او صلاحيات خارج المبنيين ولو بخطوة واحدة. وكانت الهدنة الغير معلنة والمعلنة قائمة إلى أن خرقت قوات النظام الهدنة كعادتها وأمطرت سماء الوعر بعدة قذائف فإنسحب عناصر القسم والقصر العدلي ، بينما خمسة من عناصر القسم كانوا نائمين ولم يدرو او يعرفوا أن القسم أصبح نقطة ثورية خارج نطاق الطغمة الحاكمة وأن الثوار أصبحو أصحاب الأمر .فإحتجز الثوار هؤلاء الخمسة من عناصر الشرطة المجندين ، والبقية انسحبوا والعناصر الخمسة كانوا من أهالي حلب الشهباء المحررة وهذا ما قد شفع لهم وجهود لجان المصالحة وتم اطلاق سراحهم بعد اسابيع من احتجازهم دون أن يمسوا بأذى وبقيت الوعر محررة محاصرة مهددة بعدة سيناريوهات وأبرزها جورة الشياح والخالدية.

فإن بقيت خارج النطاق الطغموي الحاكم فهي معرضة لقذائفه وصواريخه وبراميله الغبية وإن دخلها جنود الطغمة فلن يسلم فيها لا حجر ولا بشر ،ولا لا براد (ثلاجة) ولا عباد . فالجميع يعرف ما جرى ببقية المدن التي احتلها النظام في سورية والمجازر الوحشية التي اقترفها بحق المدنيين ، وكلنا نعرف أن التعفيش سيد الموقف فالشبيحة المعروفة باللجان الشعبية الأسدية تنتظر دخول أول جندي من جنود الطغمة للوعر حتى تخرج أخر قطعة من أثاث المنازل في الحي . فالتحرير بنظرهم يعني افراغ الأحياء من البرادات "المتطرفة" والغسالات "الارهابية "وغرف النوم "المتشددة " فياله من تحرير أسدي يحتلك يا بلدي.

بقلم: ناشط ميداني

خاطرة

هل بدأ الوَطَن يرحل عنا؟

هل بدأ الوَطَن يرحل عنا؟
وكأن الوطن يرحل عنا... رويداً، رويداً... يغادر شعبه كما السنونو... يرجو العودة في ربيع آخر. لكنه الآن فضل الإنزواء لوحده... يبكي أحزانه وأطفاله وحضارة أجيال مضت .. دمرها طغاة العالم بكبسة زر... يبتعد عنا الآن حاملاً معه ذكريات ثورة لم تكتمل... يقضي عليها خلفاء إله لم نعد نعرف أين هو يسكن... وطن يبتعد حاملاً معه دموع اطفال وأمهات يحتضنها... عسى أن يحاول لملمتها... فهل سمعتم بوطن يرحل عن شعبه؟ !!! سوريا الناس الآن كذل، فقد ملت جهلنا ... وتكبرنا...وامراضنا العقليه التي لن تنته... الآن نحن يتامى ، وحيدون ،وكأننا أصبحنا بلا وطن.
لقدبدأ الوطن يرحل عنا...

تتمة رويداً، رويداً... يغادر شعبه كما السنونو... يرجو العودة في ربيع آخر. لكنه الآن فضل الإنزواء لوحده... يبكي أحزانه وأطفاله وحضارة أجيال مضت .. دمرها طغاة العالم بكبسة زر... يبتعد ...

وطني... في حروفك تسكن آهات الأمهات، ودموع الأطفال وخوف الأحرار... وفي أرضك مرتع للأشلاء وجثث الأبرياء التي تنتظر من يدفنها لتنبت شقائق النعمان... سمائك باتت فضاءً واسعا لطائرات وصواريخ وبراميل تدمر الحجر قبل البشر... بعد أن كانت ملاذاً للطيرو الباحثة عن دفئ الربيع في أرضك ياوطني... نسمات هوائك باتت تعبق برائحة الموت الذي يأبى المغادرة لأي مكان آخر ... وطني ... يا لوحة لم يستطع أن يصفها رسام ولم يكتبها قلم شاعر ، بت الآن مرتعاً للخوف والدمار... متى ستعود ياوطني؟

وطني... في حروفك تسكن آهات الأمهات... وآمال ثوار لم تمت بعد، وارادتنا بعودتك إلينا حرا أبيا ما تزال حية.

لا تغادرنا لأننا إياك .

بقلم : يسارية الكرامة

التدخل الأمريكي وردود فعل الجماهير في حلب وريفها

في فجر يوم ٢٤ أيلول ٢٠١٤ شنت قوات التحالف الغربي - العربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية أكبر القوى الامبريالية، هجوماً على مواقع التنظيمات الإرهابية التكفيرية في سوريا، هذه الضربات تركزت على مواقع لتنظيمات داعش والنصرة وحركة أحرار الشام وتنظيم أخر يدعى خراسان و هذا التنظيم الاخير كان قد توعد الولايات المتحدة بضربات داخل أراضيها .

وشنت طائرات التحالف ضربات على مواقعه في ريف حلب الغرب بمنطقة ريف المهندسين. لم تقتصر الضربات فقط على ذلك بل انها شملت أيضاً مدينة الباب بريف حلب الشرقي حيث جرت ضربات جوية وبصواريخ توماهوك استهدفت مواقع لتنظيم داعش وغيرها في منبج وجرابلس وريف حلب الشمالي.

من جانبه يطغى على المواطن الحلبي مشاعر متناقضة وهو الذي سئم من حالة الخراب و الحرب التي دخلت عامها الثالث وتعاظم ظاهرة نزوح الناس عن منازلها بسبب أعمال القصف الهمجي.

من جهة ؟ نجد ان بعض الناس في مناطق النظام تنتظر الخلاص من أي كان ؟أكان النظام أم المعارضة أو أي شيء أخر المهم الخلاص وان تعود البلد الى نشاطها. ولكن أتت هذه الضربات الأمريكية لتفقدهم الأمل بالخلاص أو العودة الى منازلهم فالكثير منهم يقول انه لم يبقى في البلد سوى مساحات قليلة لم تدمر بالبراميل فأتت طائرات التحالف لتكمل عليها، والبعض الاخر يقول ان هذا الشيء كله يصب في مصلحة الأمريكان وحليفتهم الرئيسي إسرائيل التي من مصلحتها دمار البلاد على جميع الأصعدة إن كان عسكرياً أم دمار البنية التحتية للبلاد.ومن جهة أخرى في تاريخ ٢٦ أيلول خرج متظاهرون في يوم الجمعة في المناطق المحررة بعضها هتف لجبهة النصرة ورفعت شعارات تندد بالتدخل وبقصف التحالف لمواقع النصرة

هذه التظاهرات تركت تساؤلا عند الكثيرين هل كانت عفوية؟؟ أم بتحريض من النصرة وأتباعها؟؟

الأمر غير ذلك تماماً؟ لانه في بعض الأحياء المحررة وخاصة الأحياء التي تسيطر عليها جبهة النصرة البعض يؤيدها ؟ ولكنها اقلية. وقد عمل هذا التنظيم التكفيري على محاولة كسب تعاطف السكان ؟فعندما توغلت جبهة النصرة في بعض المناطق في حلب وريفها كانت بعض الكتائب المحسوبة على الجيش الحر منشغلة بأعمال السرقة والتهريب والنهب فعملت النصرة على التميز عنهم وقدمت صورة عن نفسها انها لا تسرق وتلبي مطالب المواطنين كمثال خدمة توصيل الخبز للمنازل وبأسعار رمزية كي لا يقف أحد على الافران ويتعرض للقصف وهي خطوات جلبت لها بعض التأييد

فخرج البعض منهم يوم الجمعة في ٢٦ ايلول للاحتجاج على ضرب عدد من مواقعها. ولكن القسم الاكبر من المتظاهرين والمظاهرات خرجت لغير ذلك تماما. فالبعض خرج للتظاهر دعما للنصرة خوفا منها لأنه بعد الضربة أصبح كل من يؤيد الضربة التي وجهت لبعض مواقعها؟ يعني بالنسبة لهذا التنظيم التكفيري أنه ضد النصرة وتجب معاقبته، الأمر الاخر هو أن طيران التحالف يستهدف مواقع للنصرة ولغيرها في مناطق مأهولة بالمدنيين والقصف الأمريكي يتفوق بقوته التدميرية على براميل نظام الطغمة، والناس ينتابها شعور كالمستجير من الرمضاء بالنار فخرجت ترفض الضربة الامريكية التي تفاقم من الدمار الحاصل وتحصد المدنيين وتزيد شروط حياتها سوءا. اضافة الى ان التدخل الامبريالي ابرز شعورا " قوميا " عاما عند الناس بأن مصير البلاد اصبح بيد قوى اخرى دولية لا تهتم بمصالح وامال الشعب السوري تعمل على احتكار مستقبل الشعب السوري وتقريره لغده وهذا الوعي "الوطني" بدأنا نلحظ بروزه في اوساط الجماهير. اننا في تيار اليسار الثوري في سوريا نكرر رفضنا لهذا التدخل العسكري للقوى الامبريالية المضادة للثورة كل القوى الامبريالية وان كنا من اوائل المطالبين بضرورة مواجهة قوى الثورة الشعبية لهذه القوى الفاشية والتنظيمات التكفيرية المتطرفة ولكن هذا التدخل الامبريالي لا يصب في مصلحة الشعب السوري ولا في مصلحة ثورته الشعبية.

فداعش والقوى الجهادية الرجعية هي وليد للتدخل العسكري الإمبريالي ولوحشية وفساد أنظمة الاستبداد.

وفي مواجهة تكالب أعداء عدة ضد ثورة الشعب السوري فإننا نرى انه

فقط الجماهير الواعية والمنظمة وبقيادة ثورية حقيقية هي القادرة على هزيمة هذه القوى الرجعية المعادية للثورة وعلى هزيمة نظام الطغمة ، وايضاً على إلحاق الهزيمة بالتدخل الإمبريالي .

عاشت الثورة طريقاً في تحرر الشعوب

تيار اليسار الثوري في سوريا

حلب

جريمة فاشية بحق الأطفال والأبرياء في حمص

ان الجريمة التي ارتكبت في ١ ت١ ٢٠١٤ بحق الأبرياء والأطفال في حي عكرمة في حمص تساوي ببشاعتها جرائم النظام.

مرتكبي هذه المجزرة مجرمون سفلة، يستحقون أقسى العقاب. ولا علاقة لهم بثورة شعبنا. فموقف أهالي حي الوعر بإدانة الجريمة يعطي المعنى الحقيقي للثورة ضد الوحشية والاستبداد من اي جهة أتت. كما جرت اليوم مظاهرة احتجاجية لاهالي حي عكرمة تطالب باقالة المحافظ والعديد من المسؤلين في حكومة الطغمة.

العار للقتلة الفاشيين

والنصر لثورة شعبنا من اجل الحرية والعدل الاجتماعي والمساواة.

تيار اليسار الثوري

مظاهرة بعد مجزرة

جرت مظاهرة في حمص - عكرمة اثر المجزرة التي طالت اطفال الحي بتفجير انتحاري فاشي،وهو حي يقعرتحت سيطرة النظام وقد طالب المتظاهرون باقالة المحافظ وكل المسؤلين الأمنيين.
هنالك تحول ملحوظ في مزاج الجماهير، ان كانت في المناطق " المحررة " او تلك التي تحت سيطرة النظام.واعادة تبلور وعي عام للجماهير مناهض للقوى الرجعية و لنظام الطغمة في آن واحد.

حصار حلب

تشير الأنباء الواردة من حلب الى ان قوات الطغمة تمكنت من السيطرة على تلة حندرات ، ما يعني قطع الطريق الواصل بين مدينة حلب وريفها الشمالي.
ولم يبق، في حال تأكدت هذه الأنباء ، سوى طريق الكاستيلو مفتوحا، وان كان تحت مرمى نيران القوات الحكومية.
حلب ، أصبحت في هذه الحالة، محاصرة تماماً ، مما يتبئ بتفاقم معاناة الجماهير في الأحياء المحاصرة، وهي التي عانت الأمرين من براميل النظام.
لقد فشلت المعارضة السياسية المرتهنة والقوى العسكرية المرتبطة بها، في تحقيق بديل متقدم عن نظام الطغمة، وبغياب لاستراتيجية تحرر الشعب السوري. وهذا الامر المؤكد يطرح بشكل عاجل ضرورة ان تستعيد الجماهير الثائرة قدرتها على الحراك المستقل وتعيد بناء هيئات تنظيمها وإدارتها الذاتية، وحده اليسار هو القادر على ربط النضالات وتعميم الدروس وطرح بديل إنساني وتقدمي وديمقراطي عن كل من نظام الطغمة او المعارضة الليبرالية المرتهنة او القوى الفاشية المعادية للثورة.
تيار اليسار الثوري
حلب

حزب العمال الاشتراكي البريطاني

نكتب هذا ويعتصرنا حزن أليم وصدمة عميقة لوفاة صديقنا العزيز ورفيقنا باسم شيت.
في الفترة التي عملنا فيها مع باسم كرفيق اشتراكي ثوري، والتي قُدر لها أن تكون أقصر من آمالنا، كان محط الإعجاب الكبير لرجاحة عقله وسعة معرفته وعزيمته وحماسه وشجاعته وتفاؤله. كل من تحدث إلى باسم خرج من النقاش أسعد وأكثر ثقة وتفاؤلا.إن الألم الذي حل بأهله لوفاته يفوق الوصف بلا شك. ونتقدم إليهم بخالص تعازينا ونشد على أياديهم في هذه اللحظة العصيبة.
إن وفاة باسم خسارة فادحة للماركسية الثورية في الشرق الأوسط، بل في العالم.ونحن نتعهد أن تظل ذكراه إلهاما لنا على بذل المزيد في سبيل المبدأ الذي كرس له حياته بإخلاص وعزيمة لا تلين.

كوباني ؟ رمز للمقاومة

منذ اسبوعين تتعرض المدينة الكردية كوباني (عين العرب) الى هجوم عنيف وحصار من القوى الرجعية للدولة الاسلامية المعروفة باسم داعش وقد وصلت قوات الاخيرة الى ابواب المدينة.
وكانت قد شهدت كوباني نزوحا واسعا لسكانها وخاصة نحو تركيا التي اغلقت قواتها في بداية النزوح حدودها عليهم. لكن كوباني تقاوم ببسالة بطولية في مواجهة القوات الكبيرة والمدججة بالسلاح لداعش.نموذج للمقاومة
تثير هذه المقاومة الاعجاب وتعتبر نموذجا يحتذى؟لانها صورة مناقضة لما جرى في مدن أخرى مثل الموصل في العراق والرقة في سوريا اللتين سقطتا بسهولة وسرعة بايدي داعش. وقد عبرت العديد من المظاهرات التي جرت في عدة مدن سورية عن تضامنها مع كوباني المقاومة.
ينظم المقاومة في هذه المدينة ذات الغالبية الكردية حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني و وحدات حماية الشعب الكردي التابعة له كما يشارك فعليا في الدفاع عن المدينة عدد من الكتائب للمقاتلين السوريين العرب المتواجدين فيها مثل لواء «ثوار الرقة «وكتيبة «شمس الشمال «وكتيبة «جرابلس «وفي ٤ ت١ اعلن الجيش السوري الحر عن قراره بارسال الف مقاتل للدفاع عن كوباني.والحال فان التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة كان قد بدأ بقصف مواقع داعش منذ ٢٣ آيلول الماضي دون أن تكون له تأثير أو جدوى حتى الآن. فداعش التي كانت تبعد ٦٠ كم عن كوباني عند بدأ التحالف لقصفه عليها أصبحت بعد اسبوعين من القصف على ابواب المدينة.
وقد صرح زعيم الاتحاد الديمقراطي الكردستاني في ٣٠ ايلول ٢٠١٤ أن حزبه طلب تسليحا من الدول الغربية لكن «دعواته للحصول على اسلحة لقيت رفضا حتى الان من الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي «والقى باللوم على تركيا لعرقلتها ذلك.كوباني إذاً تقاوم حالها كحال الشعب السوري الثائر وحيدة.

اضرابات ومظاهرات

ان تشكل داعش يأتي كأحد نتائج الاحتلال الامريكي للعراق والدمار الاجتماعي الذي اصابه وهي ايضا نتيجة لاندماج حصل ما بين تيار من الجهاديين القريب من تنظيم القاعدة

تتمة وضباط بعثيين من النظام السابق للدكتاتور صدام حسين، وهو ما يضفي عليها خصوصية مقارنة بالتيارات الجهادية والتكفيرية الاخرى، ويعطيها طابعا فاشيا. وهجومها العسكري لم يتباطئ او يتوقف منذ بدأ قصف التحالف الدولي عليها بل ، على العكس، ان الاخير اوقع ضحايا مدنيين عديدين.

وردا على ذلك، عرفت المدن السورية نحو مائة مظاهرة في ٢٦ ايلول ٢٠١٤ تحت شعار »المدنيين ليسوا بحاجة لقتلة دوليين ! «تعبر الجماهير، من خلالها، عن شعورها بلا جدوى القصف وعن شعور »قومي «ومعادي للامبريالية ناهض وملحوظ منذ العدوان الصهيوني الاخير على غزة. هذه الارهاصات في تحول جاري في مزاج الجماهير السورية يتجلى ايضا بالعودة الى جذور الحراك الشعبي الاصيل والثورة، ويمكن ملاحظته في اناشيد وشعارات واعلام المظاهرات التي جرت في ٣ ت١ ٢٠١٤.

وفي هذا السياق اضافة الى وقائع سنذكرها لاحقا؟من الجدير الاشارة الى حدثين هامين هما الاضرابين الذين حصلا في المناطق »المحررة «من حلب. الاول هو اضراب عمال النظافة في ٢٠ ايلول ٢٠١٤ ضد الحكومة المؤقتة التابعة للائتلاف الوطني المعارض . والثاني هو اضراب عمال الدفاع الوطني في نفس المناطق ضد نفس الحكومة في ٢١ ايلول ٢٠١٤ . كما اعلن عن تشكيل حملة مستقلة للفضح والملاحقة القضائية ضد الفساد والفاسدين في هيئات المعارضة السورية...

عودة الى الجذور؟

اما من جهة المناطق التي تقع تحت سيطرة النظام ولا سيما ما يعرف بالمناطق »الموالية «فانه لمهم التنويه الى المظاهرة الكبيرة التي جرت في ٢ ت١ ٢٠١٤ في حي عكرمة »الموالي « في مدينة حمص اثر التفجير الارهابي فيه الذي اودى بحياة العشرات من الاطفال رفع فيها المتظاهرين شعارات ضد المسئولين الحكوميين وشعار » الشعب يريد اسقاط.. المحافظ !.«وفي اليوم نفسه خرجت مظاهرة في حي »معارض «هو حي الوعر من مدينة حمص نفسها تضامنا مع اهالي الضحايا. وهذه الحادثة تأتي بعد شهر تقريبا من اعتقال اجهزة الامن لناشطين يعتبرون »موالين «لمجرد اطلاقهم لحملة بعنوان »وينون - «أين هم- احتجاجا على تخلي الطغمة البرجوازية الدموية عن مئات الجنود البسطاء في مطار الطبقة وغيره من المواقع ليبقوا فريسة سهلة لداعش.

كما عرفت المناطق التي تقبع تحت سيطرة النظام حملات احتجاجية واسعة في شهري تموز وآب من هذا العام بعنوان »بدنا نعيش «و »صرخة « ووزعت بيانات ولافتات مكتوب عليها » الكرسي الك والتابوت لولادنا .«

ولعل من المفاعيل غير المباشرة للتدخل الامبريالي في سوريا هو انبعاث جديد لوعي مناهض للامبريالية واجتماعي.

انها العودة الى جذور الثورة الشعبية الأصيلة.

بقلم غياث نعيسة

المحروقات والمحروقين

إرتفاع أسعار الذهب إرتفاع سعر صرف الدولار إرتفاع سعر المواد الغذائية إرتفاع سعر النفط ومشتقاتهاإرتفاع مستوى البطالة إرتفاع وإتساع مستوى ونسبة الفقر إنخفاض مستوى الأمن والأمان إنخفاض مستوى المعيشة تدني الأجور إنها إحدى حلقات المسلسل السوري (الطغمة على حساب اللقمة) الغلاء الذي يعصف بهذا البلد يسببه الحصار الإقتصادي الجائر على الشعب السوري والسياسات الإقتصادية الفاشلة التي يتبعها نظام الطغمة الحاكمة في سوريا

وجشع التجار الذين تحولو إلى تجار أزمة حيث يحتكر التجار كل المواد التي يستهلكها او يطلبها أو يحتاجها المواطن ويقومون بقطعها من السوق وطرحها في الأسواق السوداء بأسعار تصل ببعض الأحيان إلى ثلاث أو أربع أضعاف سعرها الطبيعي .كل شيء يرتفع في سوريا إلى ما يقارب السماء والشعب العظيم صامد لكن أرتفاع سعر المحروقات وأنقطاعها وتحكم تجار الأزمة المرتبطين بالطغمة الحاكمة وطرحها في السوق السوداء بأسعار ليست بمتناول أحد وفي بداية فصل الشتاء قد يؤدي الى كارثة حقيقية فغلاء البنزين والمازوت وتدني الأجور والرواتب وغلاء بقية المواد الأساسية والكمالية والغذائية والدوائية والكهرائية والخدمية والفنية والعمرانية لم يعد بإستطاعة الشعب السوري تحمله فهذا العبئ أكبر بكثير من أن يتحمله متقاضي الأجر المحدود أو المعدوم الذي في أفضل الحالات لا يصل الى ٢٠ ألف ليرة سورية أي ما يعادل ١٠٠ دولار مع العلم أن أسطوانة الغاز في سورية ١٣٠٠ ليرة سورية أي ما يعادل ٨% من راتب موظف من الدرجة الثانية وفي السوق السوداء ٢٥٠٠ ليرة سورية أي ما يعادل ١٢،٥% من راتب موظف درجة ثانية أو ببعض الحالات ٧٠% من راتب متقاعد قديم . لتر البنزين و لتر المازوت يباعان في السوق السوداء بـ ١٧٥ ليرة سورية أي ما يقارب الدولار الواحد . ومتوسط دخل الموظف أو العامل في سوريا لا يتعدى ١٦ألف ليرة سورية أي ٨٠دولار أي أن الراتب أو الأجر الشهري لايكفي لشراء مئة لتر مازوت ..!!! وفي ظل إنقطاع التيار الكهرائي المتكرر واللامنتهي واللامنتظم تبقى الحيرة والعجز سيديَ الموقف فماذا يشعل المواطن السوري لنفسة من نفسه حتى يدفئ نفسه !!؟؟

إن كانت مشتقات النفط يطلق عليها (المحروقات) ! فماذا نطلق على مشتقات الشعب؟؟ إنهم (المحروقين)

بقلم: قاهر السوري

جريدة الخط الأمامي

لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا

جريدة شهرية تصدر من سوريا

مشرف التحرير: غياث نعيسة

مسؤول التحرير: قاهر السوري

العدد عشرون ــ تشرين الأول ٢٠١٤

كل السلطة والثروة للشعب